المساعي الدبلوماسية لإنهاء الحرب بين إسبانيا وتشيلي (١٨٦٥-١٨٦٧م)

د. محمود أحمد محمد أحمد

مدرس التاريخ الحديث بكلية الآداب – جامعة الفيوم

ملخص:

في ستينيات القرن التاسع عشر الميلادي، استغلت إسبانيا انشغال الولايات المتحدة بالحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١–١٨٦٥م) لتقدم على إرسال عدد من سفنها الحربية نحو أمريكا اللاتينية في محاولة منها لاستعادة عدد من مستعمراتها السابقة هناك. وقد نجحت بالفعل في السيطرة على جزر تشينشا Chincha Islands التابعة لدولة بيرو سنة ١٨٦٤م، اتخذ الأمر منحىً خطيراً بسبب إقدام إسبانيا على التحرش بدولة تشيلي. فخلال تلك الفترة، طالب الإسبان السلطات التشيلية بتزويدهم بالفحم لتشغيل سفنهم، وأمام رفض التشيليين ذلك، وجهت إسبانيا خطابًا شديد اللهجة لوحت فيه بعمل عسكري ضدهم في حال عدم اعتذارهم؛ من جهتها، لم تتردد تشيلي في إعلان الحرب على إسبانيا في ٢٥ سبتمبر ١٨٦٥م، ونجحت حكومتها في بداية سنة ١٨٦٦م بإقناع كل من بيرو، وبوليفيا، والإكوادور بتشكيل تحالف عسكري موجه ضد الإسبان لطردهم بشكل نهائي من المنطقة، وقد بذلت بريطانيا، والولايات المتحدة مزيدًا من الجهد لإنهاء حالة الحرب بين إسبانيا وتشيلي، والتي توقفت تمامًا سنة ١٨٦٧م، وتبع ذلك توقيع الهدنة رسميًا بين إسبانيا، وتشيلي في ١١ أبريل ١٨٧١م.

الكلمات المفتاحية: جزر تشينشا، تشيلي، إسبانيا، باريجا، فالبارايسو.

Diplomatic Efforts to End War between Spain and Chile (1865-1867)

By: Dr. Mahmoud Ahmad Muhammad Ahmad

Abstract

In the sixties of the nineteenth century, Spain took advantage of the United States' preoccupation with the American Civil War (1861-1865) to send a number of its warships to Latin America, trying to restore a number of its former colonies there. It has already managed to dominate Chincha Islands belonging to Peru in 1864. The matter took a serious turn due to the fact that Spain began to intrude

upon Chile. During that period, Spaniards demanded Chilean authorities to provide them with coal to set their ships to work. Since Chileans refused to do so, Spain sent a serious statement, alluding to a military action against them in case they did not apologize. Chile did not hesitate to declare war against Spain on September 25, 1865. Additionally, its government succeeded, in early 1866, in persuading Peru, Bolivia, and Ecuador to form a military alliance against the Spaniards to permanently expel them from the region. Britain and the United States made more efforts to end war between Spain and Chile which stopped completely in 1867, and this was followed by signing of the armistice between Spain and Chile officially on April 11, 1871.

Keywords: Chincha Island, Chile, Spain, Valparaiso, Pareja.

أسباب الحرب وأصولها التاريخية:

في سنة ١٨٦٢م ، أبحر سرب حربي من إسبانيا متجهًا إلى بيرو[١]؛ كان هدفه المعلن القيام برحلة استكشافية علمية[٢] إلى أمريكا اللاتينية؛ لدراسة النباتات، والحيوانات، والتكوينات الجيولوجية[٣] وفي سنة ١٨٦٣م وصلت السفن الإسبانية لميناء فالبارايسو Valparaíso[٤] وميناء كالاو Callao[٥] ثم اتجهت البعثة إلى كاليفورنيا[٦] وعلى الرغم

(1) Manuel Alfonso Gutiérrez , La guerra hispano-sudamericana (1864-1866) y sus consecuencias tecnológicas y estratégicas para la historia naval, *Revista Científica General José María Córdova*, (Volumen 19, número 35, julio-septiembre 2021): p.730.

(٢) اتخذت هذه الحملة صورة علمية لإخفاء أهداف إسبانيا الاستعمارية التي تم التخطيط لها في مدريد. انظر: González, La guerra hispano-sudamericana (1864-1866) p.730.

(3) James W. Cortada, *"Conflict Diplomacy: United States-Spanish Relations 1855-1868"*, (Ph.D., The Florida State University, 1973), p.385.

(٤) مدينة فالبارايسو: واحدة من أهم الموانئ البحرية في البلاد والعاصمة التشريعية لتشيلي؛ تقع فالبارايسو في وسط تشيلي، وتبعد عن العاصمة سانتياجو حوالي ١٩٠ كم ويرجع سبب أزدهارها السريع؛ أنها مركز تجاري مهم للدول الأجنبية. فكانت – في القرن التاسع عشر– ميناءً مهمًا جدًا للسفن للوصول إلى الشاطىء الغربي من أمريكا الشمالية. والجزء الأكبر من التجارة البحرية في المحيط الهادي كان يعبر المدينة التي تحولت إلى أكبر مركز توزيع للمنتجات الأمريكية والأوروبية، وبنت الشركات البريطانية فيها مكاتب ومنشآت تجارية. للمزيد انظر: مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، (تشيلي–جنوب أفريقيا)، ج ٧، بيروت، ١٩٩٦م، ص٤٥.

James Douglas, "Chile: Its Geography, People and Institutions", ***Journal of the American Geographical Society of New York*** (Vol. 13, 1881) pp. 75-85.

(٥) ميناء كالاو: الميناء التجاري الرئيس لبيرو ويقع غرب العاصمة ليما Lima. للمزيد عن أهمية الميناء:

Karine Périssat, "Arrivées de vice-rois et événements royaux célébrés au Callao

من نجاح العلماء الإسبان في عملهم؛ فإن البعثة قد أثارت قلق السلطات البيروفية ومخاوفها من استعادة إسبانيا لمستعمراتهم في أمريكا اللاتينية، والاستيلاء على جزر تشينشا Chincha Islands[٧] الغنية بذرق الطيور guan [٨].

وخوفًا من الأطماع الإسبانية في جزر تشينشا؛ سعت بيرو لتكوين تحالف مناهض لإسبانيا بالتعاون مع حكومات دول أمريكا اللاتينية، مما تسبب في توتر العلاقات بين البلدين[٩]؛ خاصة بعد اعتداء بعض المواطنين البروفيين على المستوطنين الإسبان[١٠]؛ لذا

àl'époque coloniale", *Caravelle* (1988), ***PORTS D'AMÉRIQUE LATINE*** (No. 69, Décembre 1997), pp. 203-201.

[٦] أسماء شاكر:تاريخ حرب إسبانيا على بيرو،موقع إي عربي، https://e3arabi.com تاريخ الوصول= = أبريل ٢٠٢٢م.

[٧] جزر تشينشا: مجموعة من ثلاث جزر صغيرة تابعة لدولة بيرو تقع في المحيط الهادي جنوب غرب بيرو، وتبعد عنها بحوالي ١٢ميل (٢٢ كم تقريبًا)، كانت هذه الجزر محط نظر الدولة الأوربية نظرًا لاحتوائها على الكثير من ذرق الطيور. انظر:

Hugh Chisholm, ed. "Chincha Islands" *Encyclopædia Britannica*, Vol. 6,(Cambridge University Press, 1911), p.31.

[8] Cortada, Conflict Diplomacy,386.

ذرق الطيور(الغوانو أو الجوانو): فضلات الطيور البحرية المتراكمة، والتي تستخدم كسماد، ويتميز سماد الغوانو أنه غني بالنيتروجين والبوتاسيوم والفوسفات، وتعد الجزر الواقعة قبالة سواحل بيرو المصدر الرئيسي لذرق الطائر. وقد لعبت تجارة الغوانو في القرن التاسع عشر دورًا رئيسًا في اقتصاد بيرو، فقد كانت أغلب عائدات خزينة بيرو – ما بين سنةي ١٨٤٥م و١٨٧٩م– من تجارة سماد الغوانو نحو الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية، التي احتاجت بشكل مستمر كميات مهمة منه لتلبية حاجيات الفلاحين المتزايدة.. انظر:

Ewald Schnug, Frank Jacobs and Kirsten Stöven, "Guano: The White Gold of the Seabirds" in *Seabirds*, ed. Heimo Mikkola, (In Tech Open, London, 2018),79-95; Robert Cushman Murphy, "The Seacoast and Islands of Peru. III: From Callao to the Guano Islands", ***The Brooklyn Museum Quarterly*** ,(Vol. 7, No. 4,October, 1920) pp.243-245.

[9] Cortada,Conflict Diplomacy, pp. 386-387.

[١٠] حادث مزرعة تالامبو Talambo في بيرو: عندما كان الأسطول الإسباني متوجهًا إلى كاليفورنيا وقعت حادثة في ٤ أغسطس سنة ١٨٦٣م، حيث تضمّنت الحادثة شجارًا نشب بين اثنين من المستوطنين الإسبان – يعملون في مزارع على الساحل الشمالي لبيرو – وأربعين مواطنًا محليًا؛ أسفر الحادث عن مقتل أحد الإسبان وإصابة أربعة آخرين. للمزيد أنظر:

Pedro de Novo y Colson, "*Historia de la Guerra de España en el Pacífico"*, (Madrid, 1882), pp.131-160; Rodolfo Aguado Cantero,"El precedente de la

قرر المسؤولون في مدريد ضرورة استعادة كرامة إسبانيا ومكانتها في أمريكا اللاتينية، من خلال استعراض قوتها البحرية في المحيط الهادي[١١].

من ناحية أخرى، تسببت سياسة إسبانيا في تدهور علاقاتها مع بيرو؛ بسبب عدم اعترافها باستقلال بيرو بموجب معاهدة[١٢] مثل تشيلي[١٣] وتصريح الحكومة الإسبانية بأنه يحق لها – من وجهة النظر القانونية – استعادة بعض ممتلكاتها– التي لا تربتط معها بمعاهدة استقلال– في أمريكا اللاتينية[١٤] دفعت هذه التصريحات بيرو إلى الاعتقاد بأن السفن الإسبانية في المحيط الهادي من أجل إحياء امبراطوريتها الاستعمارية في المنطقة[١٥].

وكما هو متوقع أمرت إسبانيا قائد السرب الإسباني في المحيط الهادي الأدميرال لويس هيرنانديز بينزون Luis Hernández Pinzón في مارس ١٨٦٤م بالتوجه إلى بيرو للوقوف على حقيقة الأحداث فيمزرعة تالامبو Talambo[١٦] وفي الوقت نفسه، أرسلت سالازار مازاريدو Salazar Mazarredo باعتباره مفوضًا ملكيًا لحكومة صاحبة الجلالة الكاثوليكية للتفاوض مع حكومة بيرو[١٧] التي رفضت استقباله، مؤكدة على ضرورة اعتراف مدريد باستقلالها قبل بدء المفاوضات، الأمر الذي اعتبرته الحكومة الإسبانية إهانة لها[١٨].

Hacienda de Talambó en el conflicto hispano-peruano de la segunda mitad del siglo XIX" *en* ***Estudios de Historia Social y Económica de América***, (nums. 3-4 1988): pp. 165-174.

(11) Cortada,Conflict Diplomacy, pp.386-387.

(١٢)حصلت بلدان أمريكا اللاتينية على استقلالها عن إسبانيا في حرب ١٨١٤ إلى ١٨٢٦، ومع ذلك لم تعترف إسبانيا باستقلال بيرو حتى عام ١٨٧٩.انظر: The Guano War of 1865-1866, https://www.zum.de/whkmla/military/19cen/guanowar.html

(١٣)اعترفت إسبانيا باستقلال تشيلي في سنة ١٨٤٤م بموجب معاهدة "السلام والصداقة والاعتراف" بين إسبانيا وتشيلي؛ التي وُقعت في مدريد في ٢٥ أبريل ١٨٤٤م. للمزيد عن هذه المعاهدة؛ انظر: .

United States , *The Alsop Claim: The Counter Case of the United States of America: Versus the Republic of Chile*, (U.S. Government Printing Office, 1910), pp.150-151.

(14)Tommie Junior Hillmon, "*A History of the Armed Forces of Chile from Independence to 1920"*, (Ph.D. Syracuse University, 1963), p.144.

(15)Fabián Novak Talavera, "*Las relaciones entre el Perú y España (1821-2000, Lima*", (Pontificia Universidad Católica del Perú, 2001), pp. 29-35.

(16) Cortada, Conflict Diplomacy, p.387.

(17)Yoer Javier Castaño Pareja, "La Diplomacia Secreta": la participación de Colombia en el conflicto entre Perú y España por las islas guaneras", ***Historia y Sociedad*** (No. 24, Medellin, , Colombia,, enero - junio de 2013) p.192.

(18) Juan Antonio Inarejos Muñoz, "De la guerra del guano a la guerra del godo condicionantes, objetivos y discurso nacionalista del conflicto de España con

وسرعان ما تخلى السرب الإسباني عن مهمته العلمية، واحتل جزر تشينشا في ١٤ أبريل ١٨٦٤م[١٩]، وأعلنت إسبانيا أن السلام الذي كان قائمًا مع بيرو منذ سنة ١٨٢٤م لم يكن سوى هدنة، وأن حرب الاستقلال لم تنته[٢٠] كما أن وزير خارجية إسبانيا جواكين فرانسيسكو باتشيكو Joaquín Francisco Pacheco أثار حفيظة السلطات البيروفية، حينما طالب البيروفيين بدفع تعويض مالي بلغت قيمته ثلاثة ملايين بيزو Peso[٢١] لمقتل المستوطنين الإسبان في مزرعة تالامبو قبل الانسحاب من جزر تشينشا[٢٢].

وفي ظل هذه الأجواء ومع إصرار إسبانيا على عدم الانسحاب من جزر تشينشا، تدهورت مكانتها في أمريكا اللاتينية [٢٣] عندما اعترضت تشيلي على احتلال جزر تشينشا، واستعدت معظم المستعمرات الإسبانية السابقة لدعم بيرو بالسلاح[٢٤] وفي آواخر سنة ١٨٦٤م، دعت "ليما" لعقد مؤتمر أمريكا الجنوبية A South American conference، وخلال المؤتمر أوصت حكومات الأرجنتين والإكوادور وكولومبيا وفنزويلا بإعادة جزر تشينشا – دون قيد أو شرط – إلى بيرو[٢٥].

ومع استمرار الأزمة وتصاعدها أكد المقيم الإسباني في العاصمة التيشيلية سانتياجو (سلفادور دي تافيرا Salvador de Tavira) ازدياد حالة العداء تجاه بلاده في تشيلي[٢٦]

Perú y Chile (1862-1867)," ***Revista de Historia Social y de las Mentalidades***, (Año 14, Vol. 1, 2010), p.141.

(19) González, La guerra hispano-sudamericana (1864-1866), p.730.

(20) Frédérick Nolte, "*L'Europe militaire et diplomatique au dix-neuvième siècle, 1815-1884,"* (Paris, E. Plon, Nourrit et Ce, 1884), p.461.

(٢١) البيزو: وحدة نقدية في المستعمرات الإسبانية السابقة في دول أمريكا اللاتينية، عُرف البيزو الفضي أيضًا بالدولار الإسباني، ويعد البيرز عملة تجارية دولية تم استخدامها على نطاق واسع من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر، واستخدمت عملة البيزو في تشيلى منذ عام ١٨١٧م. انظر :
Frank Whitson Fetter, "Gresham's Law and the Chilean Peso", ***Journal of Political Economy***, Vol. 41, No. 6, Dec., 1933) pp.821-827

(22) Biblioteca Nacional España (Madrid), - Diario de Sesiones de Cortes (1864), num. 81, 21-6-64, 768.

(23) Cortada, Conflict Diplomacy, p. 388.

(24) Nolte, L'Europe militaire, pp. 464-465.

(25) Cortada, Conflict Diplomacy, p.388.

(26) Tavira (El Ministro Residente De S. M. En Chile) para Al señor Ministro De Estado, Santiago de Chile:16 de Mayo de 1864, Spain. Ministerio De Estado, Documentos diplomáticos presentados à las Córtes 1865, (Madrid, 1865), pp.28-29.

بعد قيام عددٍ من التشيليين بالهجوم على المفوضية الإسبانية، وإحراق علمها[٢٧]، ورفض الحكومة التشيلية بيع الفحم للسفن الإسبانية واعتبارها سفنًا معتدية[٢٨] وموافقة تشيلي على إرسال سفينة من المساعدات والمتطوعين للمقاومة البيروفية[٢٩].

وقد اعترض تافيرا على موقف الحكومة التشيلية لعدم وجود حالة حرب معها[٣٠] وطلب من مدريد دعم السرب الإسباني في المحيط الهادي بسفن حربية جديدة لإجبار تشيلي على احترام إسبانيا[٣١].

وفي ٢٢ أكتوبر ١٨٦٤م عُين خوسيه مانويل باريجا José Manuel Pareja قائدًا عامًا للسرب الإسباني في المحيط الهادي، وكُلف بالتفاوض مع بيرو وعرض مطالب إسبانيا[٣٢] وقد نجح باريجا في توقيع اتفاقية ٢٧ يناير ١٨٦٥م مع ليما[٣٣] والتي نصت على إقامة علاقات ودية بين البلدين، وإنهاء احتلال جزر تيشنتشا، بعد دفع بيرو تعويضًا لإسبانيا، وقد قوبلت تلك المعاهدة بمعارضة شديدة من الصحافة الإسبانية والبيروفية[٣٤]، وتسببت في حالة من الفوضى في بيرو[٣٥]؛ لذا دخلت اتفاقية ٢٧ يناير مرحلة من الجمود[٣٦].

---

(27) Robert Dean Talbott, "*A history of the Chilean boundaries*", (Ph.D. University of Illinois at Urbana-Champaign, 1974), p.56.

(28) Tavira para Al señor Ministro De Estado, Santiago de Chile: 16 de Julio de 1864, Spain, Ministerio De Estado, Documentos diplomáticos presentados à las Córtes 1865, Madrid, 1865, p. 68.

(29) William Columbus Davis " *The Last Conquistadores: The Spanish Intervention in Peru and Chile, 1863-1866*", (University of Georgia Press, 1950),186-199.

(30) Tavira para Al Ministro De Relaciones Exteriores De Chile, Santiago de Chile: 6 de Octubre de 1864, Spain. Ministerio De Estado, pp.82-83.

(31) Tavira (El Ministro Residente De S. M. En Chile) para Al señor Ministro De Estado, Santiago de Chile : 16 de Mayo de 1864,pp. 28-29.

(٣٢) تمثلت هذه المطالب في، تأجيل دفع التعويضات المستحقَة لبيرو عن الخسائر التي تكبدتها أثناء حرب الاستقلال، ومطالبة حكومة ليما بدفع تعويضات مالية قيمتها ثلاثة ملايين بيزو من الذهب للعمال الإسبان الذين قُتلوا في حادث تالامبو، بالاضافة إلى معاقبة الجناة، للمزيد انظر :

Nolte, L'Europe militaire et diplomatique au dix-neuvième siècle, 46; Davis, The Last Conquistadores, pp.145-158.

(٣٣) عُرفت هذه الاتفاقية باسم معاهدة فيفانكو– باريجا نسبة إلى باريجا ممثل الحكومة الاسبانية ومانويل إجناسيو دي فيفانكو Manuel Ignacio de Vivanco الممثل الخاص لرئيس بيرو جوان أنطونيو بيزيت. انظر: أسماء شاكر: تاريخ حرب إسبانيا على بيرو.

(34) Cortada, Conflict Diplomacy, p.388.

(35) Simon Collier and William Sater,"*A History of Chile, 1808-1994*", (Cambridge

ومع استمرار حالة العداء تجاه إسبانيا؛ أرادت مدريد تسوية أوضاعها في أمريكا اللاتينية بشكل عام، وفي تشيلي بشكل خاص، قبل أن تتمكن واشنطن من إعادة ممارسة نفوذها في المنطقة، خاصة بعد إنتهاء الحرب الأهلية الأمريكية في أبريل ١٨٦٥[٣٧].

في ذلك الوقت توجهت السفن الإسبانية إلى تشيلي، بعد ما حصل الأدميرال باريجا على السلطة الكاملة للتفاوض مع الحكومة التشيلية[٣٨] حيث وصلت السفن ميناء فالبارايسو في ١٧ سبتمبر ١٨٦٥م، وفي اليوم التالي وجَّه باريجا إنذارًا لحكومة تشيلي، أكد فيه على أن احتلال جزر تشينتشا ليس له تأثير على العلاقات الإسبانية– التشيلية، وأن حالة العداء تجاه بلاده غير مُبَرَّرة[٣٩] وفي نهاية المذكرة طالب حكومة سانتياجو بالاعتذار، والتعويض عن حرمان السفن الإسبانية من الفحم؛ والهجوم على المفوضية الإسبانية في سانتياجو؛ وهجوم الصحف التيشيلية على ملكة إسبانيا إيزابيل الثانية (١٨٣٣–١٨٦٨م)[٤٠]، ومن أجل تسوية الخلافات القائمة بين البلدين، طلب باريجا قيام المدفعية التشيلية بتحية العلم الإسباني بإطلاق إحدى وعشرين (٢١) طلقة في غضون أربعة أيام تجنبًا لقطع العلاقات بين البلدين[٤١] .

University Press, 1996), p.117.

أصبح توقيع المعاهدة – الذي فُسر على أنه إهانة لبيرو– سببًا لمهاجمة حكومة خوان أنطونيو بيزيت، = = وأدى إلى انتفاضات داخلية أطاحت به في نهاية السنة؛ فقد نجح العقيد البيروفي ماريانو إجناسيو برادو Colonel Mariano Ignacio Prado في القيام بثورة في ٢٨ فبراير ١٨٦٥م ضد حكومة خوان أنطونيو بيزيت Juan Antonio Pezet، وفي ٢٨ نوفمبر نجح برادو في الوصول إلى السلطة، تكمن أهمية هذا التغيير في حقيقة أن برادو كان يكره الإسبان لدرجة رفض أي حل وسط معهم. انظر:

Carlos Ramos Núñez, "*Historia de la Corte Suprema de Justicia del Perú, omo 1. Lima*" (Fondo Editorial del Poder Judicial, 2019),217; Novo y Colson, Historia de la Guerra, pp. 269-277

(36) Simon, A History of Chile, p.117.

(37) Memoria que el Ministro de Estado en el Departamento de Guerra presenta al Congreso Nacional de 1866 , (Santiago de Chile, 1866),pp. 8-12.

(38) Marío Barros Van Buren, "*Historia diplomática de Chile (1541-1938)*", (Segunda edición Chile , 1970), p.235.

(39)Jerónimo Becker, "*Historia de las relaciones exteriores de España durante el siglo XIX:(apuntes para una historia diplomática*', Tomo II (1839-1868) (Madrid,1924),pp. 739-740.

(40) Admiral Pareja to Señor Covarrubias, Villa de Madrid, September 17, 1865, British and Foreign State Papers (BSP), 1865-1866, Vol. LVI, (London, 1870), pp.722-724.

(41) Davis, The Last Conquistadores, 215-219; Buren, Historia diplomática, 235-

وفي ٢١ سبتمبر ١٨٦٥م رفضت حكومة تشيلي تنفيذ مطالب الإنذار الإسباني[٤٢]، وأعلنت الحرب رسميًا على إسبانيا في ٢٥ سبتمبر[٤٣]. وقد وجدت إسبانيا في إعلان الحرب مسوغًا معقولًا لقطع علاقاتها مع تشيلي، وفرض حصار بحري على الموانئ التشيلية المطلة على المحيط الهادي[٤٤] ورغم أن السرب الإسباني كان أقوى من البحرية التشيلية الصغيرة[٤٥] إلا أنه لم يستطع الاستمرار في حصار الموانئ التشيلية، ونجحت البحرية التشيلية في الانتصار على الأدميرال باريجا في ٢٦ نوفمبر[٤٦].

وفي محاولة لكسر الحصار الإسباني، قامت تشيلي بإلغاء الرسوم الجمركية، الأمر الذي مكنها من الاستيراد عبر موانئ أخرى مجاورة مثل ميناء سان أنطونيو San Antonio[٤٧] وميناء بابودو Papudo[٤٨] كما سمحت تشيلي لسفن الدول الأجنبية بالدخول

236.

(42) Davis, The Last Conquistadores. P.219.

(43) Simon, A History of Chile,p.118.

(44) Tavira (El Ministro Residente De S. M. En Chile) Al Ministro de Relaciones Exteriores de La Republica de Chile , Valparaíso: 22 de Setiembre de 1865 , Spain. Ministerio De Estado, Documentos diplomáticos presentados à las Córtes 1865,(Madrid, 1865), p. 232.

(٤٥) كان لدى الأسطول الإسباني ثماني سفن مزودة بـ ٢٣٨ مدفعًا مقارنة بسفينتين تشيليتين بهما ٢٢ مدفعًا. انظر:

Richard John Kouyoumdjian Inglis, "*The Chilean Navy as a case study in the value and performance of medium and small naval powers in South America*", (The Corbett Centre for Maritime Policy Studies, London, August 2018), p.3

(46) Simon, A History of Chile, p.118.

على الرغم من تراجع البحرية التشيلية، غير أنها نجحت في ٢٦ نوفمبر ١٨٦٥ في كسر الحصار بشكل فعال من خلال الانتصار البحري لأسطول الحلفاء في معركة بابودو Papudo، تحت قيادة الأدميرال التشيلي خوان ويليامز ريبوليدو Juan Williams Rebolledo. انظر :

Rex A Hudson, "*Chile : a country study*", 3rd ed., (Library of Congress, 1994),283-284.

(٤٧) ميناء سان أنطونيو San Antonio: مدينة تشيلية وعاصمة مقاطعة سان أنطونيو في منطقة فالبارايسو. وهي مركز منطقة صيد الأسماك،وميناؤها هو الأكبر من حيث القدرة على مناولة الشحن والأكثر ازدحامًا على الساحل الغربي لأمريكا اللاتينية. انظر:

Rick A. Hagen and Hernán Vergara, "Morphology of San Antonio submarine canyon on the central Chile forearc", ***Marine Geology*** (Volume 129, Issues 3–4, 1996): 197-198.

(٤٨) بابودو Papudo: مدينية ساحلية تقع شمال مدينة فالبارايسو، وتبعد عنها حوالي ٥٥ ميل، وعلى أرضها دارت معركة بابودو في ٢٦ نوفمبر ١٨٦٥ والتي انتصرت فيها تشيلي.

عبر اثنين وثلاثين(٣٢) ميناءً دون دفع رسوم جمركية[٤٩] وفي نفس الوقت أصدرت الحكومة التشيلية تعليماتها للكابتن خوان ويليامز بتعطيل حركة مرور السفن الإسبانية في جزر الأنتيل Antilles[٥٠] وقد ساهمت هذه الإجراءات في تجاوز تشيلي معظم تداعيات الحصار، وآثاره السلبية خلال فترة وجيزة، ولم يتأثر بالحصار سوى البيوت التجارية الأجنبية في فالبارايسو[٥١].

قصف مدينة فالبارايسو التجارية:

كانت حماية مدينة فالبارايسو –باعتبارها أول مركز تجاري للساحل الغربي لأمريكا اللاتينية– هدفًا للمصالح الدبلوماسية الأوروبية بين سنتي ١٨٦٥م و١٨٦٦م–[٥٢] حيث إن المصالح التجارية الأوروبية ستعاني من قصف المدينة من قبل القوات البحرية الإسبانية[٥٣] فقد بلغت قيمة ممتلكات الأجانب في فالبارايسو ما يقرب من ٣٠.٠٠٠.٠٠٠ دولار، علاوة على امتلاكهم المتاجر الكبيرة فيها[٥٤]؛ لذا أعرب التجار الأجانب عن قلقهم من احتمال استخدام الأدميرال باريجا للقوة العسكرية ضد فالبارايسو، الأمر الذي دفعهم لمناشدة أعضاء السلك الدبلوماسي The Diplomatic Corps[٥٥] بضرورة التدخل العاجل لحماية المدينة من تهديدات السفن الإسبانية[٥٦].

Battle of Papudo, https://ar.tr2tr.wiki/wiki/Battle_of_Papudo,accessed:20/4/ 2021.

(49) Mr. Nelson to Mr. Seward, Legation of the United States, Santiago de Chili, December 31, 1865, No. 240, Papers Relating to Foreign Affairs, Accompanying the Annual Message of the President to the Second Session of the Thirty-ninth Congress, (FRUS) 1866, Vol. II, p.366.

(50) Luis C Doxrud, "Escobar,Guerra contra España(1863-1866), ***Revista de Marina*** (Año CI, Volumen 103, Número 768, 1985) p.3.

(51) Mr. Nelson to Mr. Seward, Legation of the United States, Santiago de Chili, December 31, 1865, No. 240, (FRUS) 1866, II, p.366.

(52) Grey to the Earl of Clarendon, Paris, November 19, 1865, F.O. Correspondence respecting the war between Chile and Spain 1865-1866, F.O. 420/1429/21, (TNA), pp.41-42.

(53)Joseph Denman, "The bombardment of Valparaiso: Rear-Admiral Denman, Mr. Layard and the British community of Valparaiso"(Liverpool : [s.n.], 1866), p. 29.

(54) El Plenipotenciario De S. M. Y Comandante General De La Escuadra En El Pacífico, Al Encargado De Negocios De la Gran Bretana: Fragata Villa de Madrid, Valparaíso, 12 de Octubre de 1865, Documentos diplomjaticos presentados a las Cortes. 1865, 271-272 ; Admiral Pareja to Thomson, Santiago, October 12, 1865, Inclosure 3 in No.36, F.O. 420/1429/21, p.61.

(٥٥) أعضاء السلك الدبلوماسي: مجموع ممثلى الدول الأجنبية في بلدٍ ما، ظهر هذا النظام في القرن الثامن

وقد وعد توماس نيلسون Thomas Nelson[٥٧]– عميد السلك الدبلوماسي– باتخاذ اللازم لتجنب مثل هذه الكارثة[٥٨]، كما حذر تايلور طومسون Taylour Thomson – القائم بالأعمال البريطاني في تشيلي– الأدميرال باريجا من مَغَبّة الإقدام على عمل حربي ضد المدينة[٥٩] غير أن باريجا جدد تأكيده أن بلاده لن تتخل عن مطالبها من حكومة تشيلي، مؤكدًا أن جميع الخيارات مفتوحة وأنه قد يلجأ لقصف فالبارايسو لإجبار الحكومة التيشيلية على إرضاء إسبانيا[٦٠].

وجاء رد فعل تشيلي على تصريحات باريجا باحتمالية قصف فالبارايسو باصدار مايعرف باسم خطابات مارك Letters of Marque[٦١] في نوفمبر ١٨٦٥م، والاستيلاء على السفينة الحربية كوفادونجا Covadonga في نفس الشهر[٦٢]، الأمر الذي دفع

عشر الميلادي، وكان يتم اختيار أقدمهم عميدًا للسلك الدبلوماسي. انظر: =

= G.R. Berridge, "*Notes on the origins of the diplomatic corps: Constantinople in the 1620s*" No. 92 , (Netherlands Institute of International Relations, Clingendae, 2004),1-22

(56) Chile and Spain, "*the whole question officially stated*" (New York, 1865), pp. 47-49.

(٥٧) توماس نيلسون: عميد السلك الدبلوماسي، والوزير المفوض للولايات المتحدة الأمريكية في تشيلي. انظر: Ibid.

(58) Mr T, H. Nelson to the Foreign Commercial Body at Valparaiso, Legation of the United States, Santiago de Chile, September 29, 1865, F.O. 420/1429/21, p.24.

(59) Mr. Thomson to Admiral Pareja. Sir, Santiago, October 7, 1865, Inclosure 2 in No. 36, F.O. 420/1429/21, p.61.

(60) El Plenipotenciario, 271-272; Admiral Pareja to Mr. Thomson, Santiago, October 12, 1865, Inclosure 3 in No. 36, F.O. 420/1429/21,61.

(٦١) خطابات مارك Letters of Marque: "تفويض رد اعتداء" وثيقة يصدرها حكام الدول الساحلية والتي يحصل بموجبها مالك السفينة على تصريح لمهاجمة سفن وسكان الدول المعادية، وبهذه الطريقة يصبح حائزها جزءًا من بحرية البلد الذي أصدر الرخصة. وهو تصريح يسمح لصاحبه بالانتقام من سفن دولة أخرى على سبيل رد الاعتداء. للمزيد من التفاصيل انظر:

Theodore M. Cooperstein, "Letters of Marque and Reprisal: The Constitutional Law and Practice of Privateering" ***Journal of Maritime Law and Commerce***, (Vol. 40, No. 2, 2009):20; Letters of Marque: Declarations Against France, Spain, and the United Provinces (HCA 26/33-59), The National Archives, TNA HCA 26/33-59.

(62) Charles William Centner,"*Great Britain and Chile, 1810-1914: A Chapter in the Expansion of Europe*", (Phd. the University of Chicago 1941), 280; Davis,The Last Conquistadores, p. 251.

الإدميرال الإسباني باريجا إلى الانتحار[٦٣] في ٢٩ نوفمبر سنة ١٨٦٥م، وبعد انتحار باريجا عينت الحكومة الإسبانية الإدميرال كاستو مندیز نونیز Casto Méndez Núñez[٦٤] – قائد السفينة نومانسيا Numancia – قائدًا عامًا للسرب الإسباني في المحيط الهادي[٦٥] .

وهكذا بات الموقف في فالبارايسو ينذر بالخطر، لذا قامت بريطانيا – بعد موافقة حكومة تشيلي– في نوفمبر ١٨٦٥م بنقل بضائعها من المستودعات الحكومية في فالباريسو إلى أماكن أخرى خارجها، على أن تتحمل بريطانيا تكلفه عملية النقل والتخزين[٦٦].

وفي نهاية سنة ١٨٦٥م حاولت كل من بريطانيا والولايات المتحدة إقناع البلدين بحلول سلمية لمنع قصف المدينة، من خلال القبول بتحية متبادلة بين إسبانيا وتشيلي، وعلى الرغم من موافقة إسبانيا على هذا الاقتراح، فإن وزير خارجية تشيلي قد رفض تحية العلم الإسباني[٦٧].

وفي ٢٧ يناير ١٨٦٦م، أبلغ وزير الخارجية الإسباني مانويل بيرموديز دي كاسترو Manuel Bermudez de Castro (١٨٦٥–١٨٦٦م) ممثلي إسبانيا في لندن وباريس وواشنطن أن الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها تشيلي، قد منحت السفن الإسبانية في المحيط الهادي الحق في مهاجمة السفن والموانئ التشيلية[٦٨] وبذلك كشفت إسبانيا– لأول مرة

---

[٦٣] ومن الأسباب الأخرى التي دفعت باريجا إلى الانتحار: تعرضه للنقد من قبل بعض المسئولين الإسبان بعد فشله في تحقيق نصر عسكرى حاسم على تشيلي، وفشله أيضًا في إجبار تشيلي على التفاوض من أجل تحقيق المطالب الإسبانية، بالإضافة إلى الفشل التام للحصار المفروض على سواحل تشيلي بعد معارضة الدبلوماسين والتجار الأجانب للحصار الذي أضر بالمصالح التجارية الأجنبية. انظر:
Mr. Nelson to Mr. Seward, Legation of the United States, Santiago de Chili, December 31, 1865, No. 240,(FRUS)1866, II, Ibid. pp.366-367.

[٦٤] كاستو مندیز نونیز(١٨٢٤–١٨٦٩): ولد عام ١٨٢٤م في مدينة فيجو Vigo الإسبانية، وفي عام ١٨٤٠ التحق بالجيش، وتولى العديد من المناصب في البحرية الإسبانية، كان أخرها تعينه – في أول يناير عام ١٨٦٦– في منصب القائد العام للسرب الإسباني في المحيط الهادي. انظر:
Biblioteca Nacional de España, Casto Méndez Núñez: https://www.bne.es/es. accessed: 20/ 4/ 2021.

(65) Ibid.

(66) Mr Thomson to Earl Russell, November 15, 1865, Santiago, F.O. 420/1429/21,143.

(67) Jessica R. Mack, "*Un desorden de marineros: Change, Conflict, and Context in Nineteenth-Century Valparaiso*", (Middletown, Connecticut, 2007), p.118.

(68) Manuel Bermúdez de Castro, "Bombardment of Valparaiso: Speech of the Spanish Minister for Foreign Affairs; together with the Diplomatic Circulars, report of the Spanish Admiral, Printed by J.H. Schrader, (London, 1866), =

وبشكل رسمي–عن استعداداتها لقصف مدينة فالبارايسو، الأمر الذي آثار غضب الدول المحايدة[٦٩].

وهكذا بات الموقف في فالبارايسو ينذر بالخطر، خاصة بعد تهديدات الحكومة التشيلية باستخدام الطوربيدات ضد السفن الإسبانية، وفي محالة لنزع فتيل الأزمة وتهدئة الأوضاع في المنطقة، اجتمع تايلور طومسون في ٢ فبراير مع الرئيس التشيلي خوسيه خواكين بيريز ماسكايانو José Joaquín Pérez Mascayano (١٨٦١–١٨٧١م) لمناقشة التهديدات الإسبانية بقصف فالبارايسو، واقترح طومسون على بيريز وقف التصريحات "العدائية" تجاه إسبانيا حتى يتم تسوية الأزمة بالطرق السلمية[٧٠] غير أن الرئيس بيريز رفض اقتراح طومسون، وهدد بقصف السفن الإسبانية بالطوربيدات[٧١].

وفي ظل هذه الأجواء ومع إصرار الرئيس التشيلي على موقفه، أعلن قائد السرب الإسباني في المحيط الهادي الأدميرال منديز نونيز في ١٣ فبراير أنه في حالة استخدام الطوربيدات ضد السفن الإسبانية في المحيط الهادي، سيقوم على الفور ودون سابق إنذار بقصف مدينة فالبارايسو[٧٢].

ومع تزايد خطورة الموقف في تشيلي، وفي محاولة يائسة لحماية مدينة فالبارايسو من القصف الإسباني، نصح القائم بالأعمال البريطاني مرة أخرى الحكومة التشيلية بتجنب استخدام الطوربيدات[٧٣] وجاء رد وزير الخارجية التشيلي في ١٩ فبراير بأن استخدام الطوربيدات هو وسيلة حرب مشروعة، وأن قصف "مدينة مفتوحة" مثل فالبارايسو يعد انتهاكًا للقانون الدولي ولا يمكن تبريره تحت أي ظرف[٧٤].

= pp.20-23.

(69) Bermúdez de Castro, Bombardment of Valparaiso, p. 23.

(70) Thomson to the Earl of Clarendon, February 3, 1866, , F.O. 420/1429/21,255.

(71) Rear-Admiral Harvey to Mr. Thomson, "Leander," at Valparaiso, February 13, 1866, Inclosure 1 in No. 246, F.O. 420/1429/21,259.

(72) Thomson to the Earl of Clarendon, February 15, 1866, F.O. 420/1429/21, p. 260.

(73) Thomson to Senior Covarrubias, Santiago, February 14, 1866, Inclosure 2 in No. 246, F.O.420/1429/21, 259-260; Memoria que el Ministro de Estado en el Departamento de Guerra presenta al Congreso Nacional de 1866, Biblioteca Nacional de Chile, Guardia Nacional, Año: 1866,p. 118.

(74) Señor Covarrubias to Mr. Thomson, Santiago, February 19, 1866, Inclosure in No. 284, F.O. 420/1429/21 p.288; Memoria que el Ministro de Estado en el Departamento de Guerra presenta al Congreso Nacional de 1866,pp. 119-120.

ومما لا شك فيه، أن المصالح التجارية البريطانية والتي بلغت خلال عامي١٨٦٥م و١٨٦٦م حوالي (٨٠٠٠٠٠٠) ثمانية ملايين جنيه إسترليني[٧٥] كان الدافع القوي وراء تحرك الدبلوماسية البريطانية لإقناع تشيلي بوقف التهديد باستخدام الطوربيدات ضد السفن الإسبانية، خوفًا من رد الفعل الإسباني بقصف المدينة[٧٦]؛ وغنى عن البيان أن المصالح التجارية المكتسبة التي طورتها بريطانيا في فالبارايسو، بالإضافة إلى زيادة أعداد الجالية البريطانية في المدينة[٧٧]؛ منحت بريطانيا سببًا قويًا للتدخل لحماية المدينة [٧٨].

ونظرًا للقلق المتصاعد في فالبارايسو بين التجار الأجانب، أبلغتهم الحكومة الإسبانية في بداية مارس ١٨٦٦م بضرورة نقل بضائعهم من مخازن فالبارايسو إلى مخازن أخرى في العاصمة سانتياجو بعد دفع الرسوم الجمركية[٧٩] وأن الحكومة التشيلية غير مسؤولة عن أية أضرار تحدث للبضائع في حالة عدم نقلها من فالبارايسو[٨٠].

ومع قرب قصف مدينة فالبارايسو، أصدر الرئيس التشيلي– في ١٧ مارس– قرارًا بمنع دخول السفن الأجنبية موانئ تشيلي؛ مدعيًا أنها تقوم بالتواصل مع السرب الإسباني، وتقوم بتزويده بالوقود، والمؤن اللازمة[٨١].

وعندما أصبح الموقف على حافة الهاوية، اجتمع أعضاء السلك الدبلوماسي في ٢٦ مارس واتفقوا على نقل إقامة الممثلين الدبلوماسيين إلى فالبارايسو؛ لإجبار إسبانيا على التخلي عن فكرة قصف المدينة نظرًا لوجود ممثلي الدول الأجنبية فيها[٨٢]، وفي محاولة

---

(75) Grey to the Earl of Clarendon,Paris, November 19, 1865, F.O. 420/ 1429/ 21, pp. 41-42.

(76) Señor Covarrubias to Mr. Thomson, Santiago, February 19, 1866, Inclosure in No. 284, F.O. 420/1429/21, 288; Memoria que el Ministro de Estado en el Departamento de Guerra presenta al Congreso Nacional de 1866, pp. 119-120.

(٧٤) من المفارقات أن العديد من التجار الأجانب في تشيلي خلال هذه المرحلة كان لديهم أمل أن يؤدي قصف فالبارايسوإلى إنهاء الهيمنة البريطانية على الشئون التجارية في المدينة. انظر:

Mack, Un desorden de marineros, p. 111.

(78) Mack, , Un desorden de marineros, pp.109-110

(79) Mr. Thomson to Messrs. Gibbs and Co. Gentlemen, Santiago, March 3, 1866, Inclosure 1 in No. 325, F.O. 420/1429/ 21, p.319.

(80) Mr. Kilpatrick to Mr. Seward, Legation of the United States, Valparaiso, Chili, April 2, 1866, (FRUS),1866 Vol. II, 387-388.

(81) Ibid.

(82) Ibid.

أخيرة قبل قصف المدينة هددت بريطانيا، والولايات المتحدة بإغراق السرب الإسباني في المحيط الهادي[٨٣].

والجدير بالذكر أن المناقشات بين القوى الإمبريالية قبل قصف المدينة؛ لم تكن تتعلق بموقع فالبارايسو، ولكن بكيفية حماية مصالح الأجانب الذين يقيمون في المدينة[٨٤].

وتحت ضغط الأوضاع الداخلية المضطربة التي تمر بها إسبانيا ورفض تشيلي أية مقترحات سلمية، أبلغ الأدميرال منديز نونيز في ٢٧ مارس أعضاء السلك الدبلوماسي بقرار حكومة مدريد بقصف فالبارايسو في نهاية ذلك الشه[٨٥] وأن حكومته منحت تجار الدول الأجنبية مهلة أربعة أيام لمغادرة المدينة، ونقل بضائعهم خارجها[٨٦]؛ الأمر الذي دفع قناصل بعض الدول الأجنبية مثل، بريطانيا، وفرنسا، والأرجنتين في فالبارايسو إلى توجيه مذكرة احتجاج تفيد بأن إسبانيا ليس لديها ما يبرر هذا القرار، خاصة وأن مدينة فالبارايسو مدينة مفتوحة[٨٧]، ومن ناحية أخري، حذر طومسون ميندیز نونيز من قصف فالبارايسو حيث يعد ذلك عملًا ضد مصالح الدول الأوروبية وممتلكاتهم في المدينة[٨٨] وأن مهلة الأربعة أيام لإخلاء مدينة يزيد عدد سكانها على (٧٠٠٠٠) سبعين ألف شخص[٨٩] تُعد غير كافية[٩٠].

وفي ٢٩ مارس أخبر طومسون الرئيس التشيلي بيريز أن القصف الإسباني لمدنية فالبارايسو أصبح أمرًا واقعًا، ما لم تقبل حكومته الهدنة بالشروط التي اقترحتها الحكومتان

---

(83) Mack, Un desorden de marineros, pp. 117-118.

(84) Ibid.

(85) Benjamín Vicuña Mackenna, "*Historia de la Guerra de Chile con España (de 1863 a 1866)*", Museo Nacional Benjamín Vicuña Mackenna,(Santiago,1883), p.319.

(86) Manifesto addressed to the diplomatic corps resident in Santiago, March 27,1866, Valparaiso, inclosure 1 in No. 352, F.O. 420/1429/21, p. 341.

(87) Memoria que el Ministro de Estado en el Departamento de Guerra presenta al Congreso Nacional de 1866, pp.150-151.

(88) Mr. Thomson to Commodore Nuñez, Santiago, March 29, 1866, Inclosure 2 in No. 352, F.O. 420/1429, p. 341.

(٨٦) ذكرت التقارير الأمريكية في ذلك الوقت أن عدد سكان مدينة فالبارايسو يتراوح من ٨٠.٠٠٠ إلى ١٠٠.٠٠٠ نسمة.

Mr. Kilpatrick to Mr. Seward, Legation of the United States, Valparaiso, Chili, April 2, 1866, (FRUS) 1866, Vol. II, pp.387-388.

(90) Thomson to the Earl of Clarendon, Valparaiso, April 3, 1866, No. 358, F.O. 420/1429/21, pp.344-345.

البريطانية، والفرنسية[٩١]. ورغم أن بيريز أبدى رغبته في التفاوض من أجل السلام مع إسبانيا، إلا أنه طلب سحب جميع السفن الإسبانية من المحيط الهادي كإجراء أولي للتفاوض، وهو الشرط الذي رفضته مدريد[٩٢].

لا شك أن القلق كان يجتاح الدول الأجنبية جراء التهديد بقصف مدنية فالبارايسو المدينة التجارية البحتة؛ حيث أن تجارتها مع أوروبا، والولايات المتحدة كبيرة، ومستودعاتها العامة تُقَدَّر ما بين ثلاثين إلى خمسين مليون دولار من الممتلكات الأجنبية، أضف إلى ذلك أن تجار الدول المحايدة مثل، الولايات المتحدة، وفرنسا، وانجلترا، وبروسيا كانوا يمتلكون معظم العقارات في المدينة، وأن الممتلكات الحكومية اقتصرت فقط على السكة الحديد، والمستودعات الجمركية، ومبنى الإدارة الحكومية[٩٣].

قامت الفرقاطة الإسبانية نومانسيا Numancia في صباح يوم ٣١ مارس بقصف فالبارايسو [٩٤] بشكل مكثف، منتهكة القانون الدولي الذي يحظر قصف المدن التجارية[٩٥]، وتسبب القصف في تدمير مستودعات الجمارك ومستودع السكك الحديدية المركزي، وقدَّر طومسون خسائر الدول المحايدة بعشرة ملايين دولار[٩٦]؛ ومع ذلك لم تكن الأضرار الأخرى خطيرة[٩٧] وقُدِّرت الخسائر البريطانية في القصف من قبل مراقب فالبارايسو رامون ليرا

---

(91) Thomson to the Earl of Clarendon, Valparaiso, April 3, Ibid .

(92) Mr. Thomson to the Earl of Clarendon, Valparaiso, April 3, 1866, No. 356, Ibid.

(93) Mr. Kilpatrick to Mr. Seward, Legation of the United States, Valparaiso, Chili, April 2, 1866, (FRUS) 1866, Vol. II, p. 390.

(94) Ibid. p.392.

(95) Ibid. pp.390-391.

(96) Mr. Thomson to the Earl of Clarendon, Valparaiso, April 3, 1866, No. 358, F.O. 420/1429/21, p.344.

أشارت الوثائق الأمريكية إلى أن حجم خسائر الدول المحايدة تراوحت بين خمسة عشر إلى عشرين مليون دولار، وبلغ نصيب تشيلى من هذه الخسائر ما يقرب من ٥ % فقط . للمزيد انظر :

Mr. Kilpatrick to Mr. Seward,Valparaiso, Chili, April 2, 1866, (FRUS) 1866, Vol. II,392.

[٩٤] جاءت الخسائر البشرية من جراء القصف محدودة جدًا؛ حيث قتل رجلان فقط في القصف؛ ويرجع ذلك إلى أن الأدميرال الإسباني أعطى عدة أيام تحذير وجدولاً زمنيًا محددًا ، لذلك تم إجلاء الجميع. وكان الرجلان اللذان توفيا يعملان كحراس أو رجال إطفاء.انظر:

Samuel Jefferson Martland, "*Constructing Valparaiso: Infrastructure and the politics of progress in Chile's port, 1842–1918*", (Phd., University of Illinois at Urbana-Champaign, 2003), p.93.

Ramon Lira بحوالي ٥٠٠٠٠٠ بيزو؛ غير أن الخسائر الفرنسية والبروسية كانت أكبر بكثير[٩٨].

عانت تشيلي اقتصاديًا، وعسكريًا من قصف مدينة فالبارايسو، وتدمير مينائها[٩٩] وقد وصفت الحكومة التشيلية عملية القصف بأنها "عملٌ مخزٍ" من قبل السرب الإسباني لمهاجمته ميناء أعزل كان له وظيفة واحدة فقط باعتباره ساحة تجارية أمريكية ودولية خلال القرن التاسع عشر[١٠٠]، كما أصيب العديد من التشيليين بالصدمة جراء تقاعس الولايات المتحدة عن حماية المدينة خلال القصف، وأن سفنهم الحربية في ميناء فالبارايسو ظلت مكتوفة الأيدي[١٠١] وقد دفعت هذه الأحداث تشيلي لتحصين مدنها وبناء أسطولها البحري[١٠٢].

تسببت أخبار القصف في موجة كبيرة من ردود الفعل الغاضبة في انجلترا، وفرنسا، ودول أخرى من أوروبا، وخصصت صحف لندن، وباريس مساحة كبيرة لهذا الحدث الذي وصفته بأنه" تصرف همجي" ومخالف لقوانين الحرب، وعبَّر كبار المسؤولين الحكوميين في لندن، وباريس عن استنكارهم لقصف فالبارايسو، الذي يعد بمثابة " موت معنوي" لإسبانيا في أمريكا[١٠٣].

على الجانب الآخر، حاول وزير الخارجية الإسباني بيرموديز دي كاسترو تبرير المسلك الذي اتبعته حكومته أمام الرأي العام الأوروبي، عندما ألقى خطابًا في ٢٢ مايو ١٨٦٦م أمام مجلس النواب الإسباني، أكد فيه أن قرار اللجوء إلى القصف كان بهدف الحفاظ على" كرامة إسبانيا وشرفها" في أمريكا اللاتينية، وحماية مصالحها المهمة في

(98) Mackenna, Historia de la Guerra de Chile con España, p.327.

(99) Mauricio Rubilar Luengo, "*La política exterior de Chile durante la guerra y postguerra del Pacífico (1879-1891) las relaciones con Estados Unidos y Colombia. Diplomacia, opinión pública y poder naval, En la Universidad de Valladolid*" (España en 2012), pp. 77-78.

(100) Orellana Briceño and María Soledad, "El Bombardeo a Valparaíso: Curiosidades y detalles olvidados en las generalidades de la historia", ***Revista de Marina*** (Año CXXV, Volumen 126, Número 912): p. 479.

(101) Mack, Un desorden de marineros ,126.

(102)William Spence Robertson, "History of the Latin-American nations" (New York, 1922), pp.298

(103) Davis, The Last Conquistadores, p. 304.

المنطقة، وألقى اللوم على حكومة تشيلي بسبب رفضها الحلول السلمية التي اقترحتها بريطانيا(١٠٤).

وبصرف النظر عن المبررات التي ساقها وزير الخارجية الإسباني؛ فقد تلقت الجمهوريات الأمريكية أنباء قصف فالبارايسو بسخط شديد، فقد أعربت جمهورية بيرو عن رفضها التام لقصف المدينة وتضامنها مع حليفتها تشيلي، كما اجتاحت بوليفيا مظاهرات غاضبة في كافة أنحاء البلاد، طالبت الحكومات الأمريكية بضرورة الانتقام من إسبانيا، وبنفس القدر، قدمت جمهورية الأرجنتين– التي كانت لا تزال تحتفظ بعلاقات ودية مع إسبانيا– احتجاجًا رسميًا لحكومة مدريد، وألمحت فيه إلى أن العلاقات الودية القائمة بين إسبانيا، والأرجنتين ستتوقف إذا استمر السرب الإسباني في قصف فالبارايسو(١٠٥).

والجدير بالذكر أن العديد من دول أمريكا اللاتينية شعرت بخيبة أمل جراء فشل الولايات المتحدة الأمريكية في مساعدة تشيلي في حماية فالبارايسو سواء بالدعم العسكري، أو التأثير الدبلوماسي(١٠٦) وعلى الرغم من أن عددًا من المسؤولين في واشنطن قد وصفوا القصف الإسباني لفالبارايسو بأنه" عملٌ بربري ومأسوي"، فإن الدور الذي لعبته الولايات المتحدة لدعم تشيلي خلال هذه المرحلة كان دورًا محدودًا(١٠٧) وقد تلقت حكومة الولايات المتحدة من دبلوماسيها أنباءً محبطة؛ مفادها أن التشيليين يعتبرون واشنطن موالية لإسبانيا(١٠٨).

وفي ضوء الانتقادات العديدة التي تعرضت لها سياسة الحياد التي انتهجتها واشنطن، أكدت الخارجية الأمريكية على دعمها "المعنوي" لجميع الجمهوريات الأمريكية، وأن الولايات المتحدة حاولت من خلال المفوضية الأمريكية في تشيلي التوسط لحل النزاع بالطرق السلمية، وتهدئة الموقف، وأن جميع محاولاتها باءت بالفشل بسبب رفض الجانب التشيلي لمقترحات الوساطة الدبلوماسية(١٠٩).

---

(104) Bermúdez de Castro, Bombardment of Valparaiso, pp.31-32.
(105) Davis,The Last Conquistadores, pp. 306-307.
(106) Cortada, Conflict Diplomacy, p. 414.
(107) Mr. Seward to Mr. Kilpatrick, Department of State. Washington, May 5, 1866, (FRUS) 1866, Vol. II, pp. 411-412.
(108) Mr. Kilpatrick to Mr. Seward, Legation of the United States, Santiago de Chili, April 16, 1866,(FRUS) 1866, II, pp. 407-408.
(109) Mr. Seward to Mr. Kilpatrick, Department of State. Washington, June 2, 1866,(FRUS) 1866, Vol. II, pp. 413-414.

على أية حال، أنهى الأدميرال ميندیز نونيز في ١٤ أبريل حصار تشيلي بعد قصف فالبارايسو؛ لأنه لم يستطع تطبيقه بشكل عملى وأبحر في المياه البيروفية، وبذلك انتهت حالة الحصار المفروضة على تشيلي من قبل السرب الإسباني، وتوقفت جميع العمليات العسكرية بين البلدين(١١٠).

الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب:

أ- جهود السلك الدبلوماسي:

بدأت المحاولات الدبلوماسية مبكرًا لإنهاء الصراع في أمريكا اللاتينية؛ حيث أن الخوف من إطالة أمد الحرب وما يترتب عليها من تعطيل حركة التجارة الدولية؛ دفع العديد من الدول للتدخل لإنهاء الحرب بين تشيلي وإسبانيا(١١١).

وفي محاولة لرأب الصدع بين البلدين، قام أعضاء السلك الدبلوماسي في ٢١ سبتمبر١٨٦٥م بمقابلة وزير الخارجية التشيلي ألفارو كوفاروبياس Alvaro Covarrubias(١١٢) وأعربوا خلال اللقاء عن أملهم في التوصل إلى توافق في الآراء لحل جميع القضايا بين إسبانيا وتشيلي بالطرق السلمية(١١٣).

وفي ٢٢ سبتمبر وقع ممثلو بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وبروسيا، وكولومبيا، وجواتيمالا على مذكرة تحتوي على مطالب السلك الدبلوماسي بضرورة تسوية النزاع القائم بين البلدين بالطرق السلمية(١١٤)، وقد أُحيلت المذكرة إلى الأدميرال باريجا من قبل عميد السلك الدبلوماسي توماس نيلسون(١١٥).

وعلى الرغم من أن الموقف الإسباني جاء مخيبًا للآمال بعد رفض الأدميرال باريجا لمطالب السلك الدبلوماسي(١١٦) فإن توماس نيلسون حاول التوصل إلى حل وسط يُرضي

---

(110) Davis, The Last Conquistadores,p.311.

(111) Muñoz, De la guerra del guano a la guerra del godo condicionantes, p. 165.

(112) Señor Covarrubias to the Diplomatic Corps, Ministry of Foreign Affairs, Santiago, September 23, 1865, BSP. Ibid., pp. 737-738.

(113) El Cuerpo Diplomático Residentado En Santiago De Chile, Spain. Ministerio De Estado, Documentos diplomáticos presentados à las Córtes 1865, Madrid, 1865, pp. 234-235; Jean Gustave Courcelle-Seneuil, *"Agresión de España contra Chile*", (Paris,1866), pp.41-42.

(114) El Cuerpo Diplomático Residentado En Santiago De Chile, pp. 234-235 ;Courcelle-Seneuil, Jean, Agresión de España contra Chile, pp. 41-42.

(115) Chile and Spain, the whole question officially stated, 40-42.

(116) Note from Admiral Pareja in answer to the Collective Note of the Diplomatic Corps, Valparaiso, September 23, 1865, F.O. 420/1429/21, p. 10.

الطرفين[١١٧] وطلب من باريجا تمديد الموعد النهائي لقطع العلاقات[١١٨] ومع إصرار باريجا على موقفه الرافض للتفاوض[١١٩] أكَّد أعضاء السلك الدبلوماسي على حقهم في اتخاذ التدابير الضرورية لحماية مصالح مواطنيهم التجارية في تشيلي[١٢٠] .

وبنفس القدر أخبر وزير الخارجية التشيلي ألفارو كوفاروبياس في ٢٣ سبتمبر أعضاء السلك الدبلوماسي برفض بلاده لمطالب باريجا بضرورة تحية العلم الإسباني، وأن حكومته تفضل قطع علاقاتها مع إسبانيا بدلًا من "إذلالها" بتحية العلم الإسباني[١٢١]. وفي محاولة أخيرة لوقف الحرب على تشيلي؛ سارع أعضاء السلك الدبلوماسي بالاتصال بالأدميرال باريجا في ٢٤ سبتمبر؛ لإقناعه التراجع عن قصف تشيلي[١٢٢].

ومع فشل أعضاء السلك الدبلوماسي في وقف الحرب بين إسبانيا وتشيلي؛ حاول تايلور طومسون – القائم بالأعمال البريطاني في تشيلي– في ١٢ أكتوبر إقناع وزير الخارجية التشيلي بالموافقة على تحية العلم الإسباني لإنهاء الحرب[١٢٣] ومع استمرار رفض كوفاروبياس؛ أكد أعضاء السلك الدبلوماسي في ١٧ أكتوبر أن الحرب بين إسبانيا وتشيلي ليس الهدف منها تحقيق مكاسب مادية، ولكن من أجل الحفاظ على كرامة وشرف الدولتين[١٢٤].

وفي هذا الصدد أبدى وزير الخارجية التيشيلى ألفارو كوفاروبياس رفضه لادعاء السلك الدبلوماسي بأن الحرب ضد إسبانيا كانت "مسألة شرف فقط"[١٢٥] كما اعترض على

---

(117) El Representante De Los Estados Unidos En Chile, Al Comandante General De Escuadra Española En El Pacífico, 23 al 24 de Setiembre de 1865, Spain. Ministerio De Estado, Documentos diplomáticos presentados à las Córtes 1865, Madrid, 1865, p. 237.

(118) Señor Covarrubias to the Diplomatic Corps, Ministry of Foreign Affairs, Santiago, September 23, 1865, BSP. Ibid., pp.737-738.

(119) El Representante De Los Estados Unidos En Chile, Ibid, p.237.

(120) Chile and Spain, the whole question officially stated, pp. 40-42

(121) Alvaro Covarrubias to Ddiplomatic Corps, 23 September, 1865, F.O. 420/1429/21, p. 11.

(122) Diplomatic Corps to Admiral Pareja, 24 September, 1865, F.O. 420/1429/21, p.12.

(123) Mr Thomson to Eral Russell, 14 October, 1865, F.O. Ibid. p.62.

(124) Diplomatic corps to Senor Covarrubias, 17 October, 1865, F.O. 420/1429/21,p.73.

(125) Memoria que el Ministro de Estado en el Departamento de Guerra presenta al Congreso Nacional de 1866 , Santiago de Chile, 1866, 34-37; Señor Alvaro Covarrubias to Mr. Nelson, Santiago, October 18, 1865, F.O. 420/1429/21, =

الوساطة الأمريكية – البريطانية الرامية إلى اللجوء إلى التحكيم بين إسبانيا وتشيلي، مؤكدًا على أن التوصل إلى تسوية سلمية يتطلب أولًا سحب الأسطول الإسباني من الموانئ التشيلية، وإعادة السفن والبضائع التي استولى عليها الأدميرال باريجا[١٢٦] وعلى الجانب الآخر، رفض باريجا مقترح التحكيم باعتباره وسيلة لإنهاء الحرب، وأن قبول التحكيم يعد مخالفًا لتعليمات حكومته[١٢٧] وهكذا فشلت جهود السلك الدبلوماسي في هذه المرحلة من الحرب في إيجاد أرضية مشتركة بين إسبانيا وتشيلي[١٢٨].

ب– الجهود الأنجلو– فرنسية:

أجرت الحكومة البريطانية خلال شهر نوفمبر مفاوضات مكثفة مع الحكومة الإسبانية بشأن الحرب[١٢٩]، خوفًا على مصالحها التجارية الواسعة مع تشيلي والتي بلغت أكثر من (٨) ثمانية ملايين جنيهًا إسترلينيًا في السنة[١٣٠]، حيث أخبرت لندن حكومات باريس وواشنطن عن قيامها بالواسطة بين الأطراف المعنية. وفي ١٩ نوفمبر أظهرت فرنسا اهتمامها بالأزمة في تشيلي عندما وافقت على العمل مع بريطانيا لإنهاء حالة الحرب في أمريكا اللاتينية[١٣١].

وقد أعربت الحكومة الفرنسية عن غضبها من تعامل إسبانيا مع مشكلتها في تشيلي وبيرو، وألقت باللوم على الأدميرال باريجا في خلق الكثير من الصعوبات التي أفشلت المساعي الدبلوماسية[١٣٢]، وفي الوقت نفسه، أكد وزير الخارجية الفرنسي إدوارد دروين دي

= p.106.

(126) Taylour Thomson to Earl Russell, Santiago 28 October, 1865, F.O. 420/1429/21, p.106.

(127) Admiral Pareja to Diplomatic Corps, 24 October, 1865, F.O. 420/1429/21, p.108.

(128) Cortada, Conflict Diplomacy, p.401.

(129) Centner, Great Britain and Chile, p. 270.

(130) Grey to the Earl of Clarendon, November 19, 1865, No. 21-22,F.O.420/1429/21,pp. 41-42.

(131) Ibid.

(132) Bigelow to Mr. Seward, Legation of the United States, Paris, November 20, 1865, No. 198, Papers Relating to Foreign Affairs, Accompanying the Annual Message of the President to the Second Session of the Thirty-ninth Congress, (FRUS)1866, Vol. I, pp. 267-268.

على الرغم من اعتراض فرنسا على حصار الأدميرال باريجا لسواحل تشيلي، فإن الحكومة الفرنسية طلبت من قواتها البحرية في المحيط الهادي التسلل بهدوء واحترام للسفن الإسبانية. انظر:

Mr. Grey to the Earl of Clarendon, Paris, November 24, 1865, No. 27, F.O. 420/ =

لويس Édouard Drouyn de Lhuys في ٢٣ نوفمبر قلق بلاده بشأن الآثار السلبية للحصار الاقتصادي لسواحل لتشيلى؛ لذا أمر الدبلوماسيين الفرنسيين في أمريكا اللاتينية بالعمل مع واشنطن ولندن من أجل حل سلمي للأزمة [١٣٣].

وبعد سلسلة من المفاوضات، ثمن رئيس الوزراء الإسباني ليوبولدو أودونيل Leopoldo O'Donnell (١٨٦٥-١٨٦٦م) الجهود المبذولة من انجلترا وفرنسا للتوصل إلى تسوية سلمية مع تشيلي، كما أعلنت الخارجية الإسبانية في نهاية نوفمبر عن إمكانية التراجع عن حصار باريجا لتشيلي[١٣٤].

ولا شك أن المرونة التي أبدتها الحكومة الإسبانية شجعت بريطانيا على مواصلة العمل من أجل السلام[١٣٥] ففي الأول من ديسمبر، أعدت الحكومة البريطانية مذكرة تحتوي على أسس مقترحة للتسوية[١٣٦] وفي ٢ ديسمبر صدر بيان مشترك عن بريطانيا وفرنسا تضمن شروط الوساطة المقترحة[١٣٧] وقد نص البيان على اعتراف تشيلي بأنها لم تتعمد إهانة إسبانيا، وأنها ترغب في الحفاظ على علاقات الصداقة مع مدريد، على أن تعلن إسبانيا أنها ليس لديها النية في استعادة مستعمراتها في أمريكا اللاتينية، وترغب في إقامة علاقات ودية مع تشيلي[١٣٨].

وفي ٧ ديسمبر قُدم الاقتراح إلى وزير الخارجية الإسباني بيرموديز دي كاسترو[١٣٩] الذي أكد أن الشروط مقبولة من ناحية المبدأ[١٤٠] وأن العمليات العسكرية ستتوقف بمجرد إعلان حكومة تشيلي موافقتها على شروط الوساطة الأنجلو–فرنسية[١٤١].

= 1429/21, p. 45.

(133) Ibid.

(134) Davis, The Last Conquistadores, pp. 239-240.

(135) Mr. Nelson to Mr. Seward, Legation of the United States, Santiago de Chili, December 1, 1865, No. 236,(FRUS) 1866, II, Ibid. , pp.362-363.

(136) The Earl of Clarendon to Sir J. Crampton. (No. 41.) Foreign Office, December 2, 1865, F.O. 420/1429, p.85.

(137) Davis, The Last Conquistadores, , pp.241-252.

(138) Inclosure in No. 65 , Foreign Office, December 2, 1865,F.O. 420/1429 , pp.85-86.

(139) Ibid.

(140) Archives diplomatiques, recueil de diplomatie et d'histoire, Vol. IV. Année 1865 (Octobre- Novembre- Décembre), Paris, 1866, pp.111-112..

(141) Bermudez de Castro to Sir J. Crampton, 9 December, 1865, F.O. 420/1429/21, pp.115-116.

ويبدو أن الموافقة الإسبانية على الاقتراح الأنجلو–فرنسي دون تغيير[١٤٢]؛ جاء بعد اعتراض الحكومات الأوروبية على حصار باريجا لسواحل تشيلي، بالإضافة إلى مخاوفها من دعم الولايات المتحدة – التي أنهت حربها الأهلية في أبريل ١٨٦٥م– والدول الأمريكية الأخرى لتشيلي، ورغبة الرأي العام الإسباني في التوصل إلى تسوية سريعة مع حكومة تشيلي[١٤٣].

وعلى الرغم من أن الخارجية البريطانية قد أبلغت تايلور طومسون – القائم بالأعمال البريطاني في تشيلي – في ١٦ ديسمبر ١٨٦٥م بعرض جهود الوساطة الأنجلو–فرنسية بشكل رسمي على حكومة تشيلي[١٤٤] فإن المذكرة أُجِّلَ تقديمها حتى ٢٩ يناير ١٨٦٦م بسبب تطورات الأوضاع العسكرية بين إسبانيا وتشيلي[١٤٥].

والمثير للاهتمام أنه نظرًا لصعوبة الاتصالات في ذلك الوقت؛ كانت العواصم الأوروبية غافلة عن سير الأحداث في أمريكا اللاتينية، فعلى الرغم من موافقة إسبانيا على شروط الوساطة الأنجلو–فرنسية؛ فإن الاشتباكات البحرية بين إسبانيا وتشيلي زادت من التوترات في المنطقة[١٤٦] خاصة بعد تمكن التشيليون في ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٦٥م من الاستيلاء على السفينة الحربية كوفادونجا[١٤٧].

تعرضت حكومة ليوبولدو أودونيل في يناير ١٨٦٦م للنقد الشديد، عندما انتشرت أخبار أسر السفينة كوفادونجا في الصحافة الإسبانية، وطالب الرأي العام في إسبانيا أعضاء الكونجرس (كورتيس Cortes) بضرورة الانتقام للشرف الإسباني؛ لذا قررت حكومة مدريد ضرورة البدء في عمل عسكري فعال ضد تشيلي[١٤٨].

على الجانب الآخر، ساهم الاستيلاء على كوفادونجا في تشجيع بيرو على الانضمام إلى جانب تشيلي رسميًا؛ ففي ٢٠ يناير ١٨٦٦م أعلنت ليما عن توقيعها لتحالف عسكري مع سانتياجو، ثم أعلنت الحرب رسميًا على إسبانيا[١٤٩] وبحلول ٣٠ يناير اتسع الصراع

---

(142) Ibid.
(143) Cortada, Conflict Diplomacy, p.404.
(144) Earl of Clarendon to Thomson, Foreign Office, December 16 , 1865, F.O. 420/1429, p. 131.
(145) Centner, Great Britain and Chile, p. 272.
(146) Mr. Nelson to Mr. Seward, Legation of the United States, Santiago de Chili, December 31, 1865, No. 240, (FRUS)1866, II, Ibid., pp.366-367.
(147) Davis, The Last Conquistadores, p.251.
(148) Davis, The Last Conquistadores, pp. 253-257.
(149) Mr. Hovey to Mr. Seward, Legation of the United States, Lima, January 20, =

بانضمام الإكوادور إلى التحالف المناهض لإسبانيا[١٥٠] حيث وقعت الإكوادور على اتفاقية تحالف مع تشيلي وبيرو[١٥١].

في ذلك الوقت شعرت واشنطن أن الأحداث في تشيلي قد خرجت عن السيطرة، وأرادت الخارجية الأمريكية تهدئة الأوضاع، غير أن تداعيات الحرب الأهلية الأمريكية قيدت حركتها الدبلوماسية، كما أن إسبانيا طلبت من واشنطن الالتزام بالحياد خلال الأزمة القائمة[١٥٢] جاء ذلك بعد الكشف عن تقارير صحفية في يناير ١٨٦٦م والتي تشير إلى وجود وكلاء تشيليين يشترون الإمدادات العسكرية والسفن في الولايات المتحدة[١٥٣]، وأن عددًا من أعضاء الكونجرس الأمريكي يطالبون بمساعدة تشيلي في حربها ضد إسبانيا[١٥٤] وهو الأمر الذي دعا مدريد إلى التأكيد على عدم شرعية مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية لحكومة تشيلي[١٥٥].

= 1866, No. 7, (FRUS) 1866, II, Ibid. p. 628.

[١٥٠] إلى جانب بيرو والإكوادور؛ نجحت تشيليى في انهاء خلافاتها مع بوليفيا وتوقيع معاهدة معها في ١٠ أغسطس ١٨٦٦ وضمها للتحالف ضد إسبانيا. للمزيد من التفاصيل عن هذه المعاهدة، أنظر:

Treaty of Territorial Limits between Chile and Bolivia, Signed at Santiago, August 10, 1866, BSP. Ibid., pp. 717-718.

(151) Convention of alliance, offensive and defensive, concluded between Ecuador, Chili, and Peru, (FRUS) 1866, II, Ibid. , pp. 458-459.

لم تعلن الإكوادور عن هذه الإتفاقية سوى في ١٧ فبراير ١٨٦٦؛ وجاء في نص الإعلان أن حكومة كيتو ترى أن إسبانيا دولة معتدية، ولن يُسمح لسفنها بدخول مؤانئ الإكوادور أو الحصول على الفحم . انظر:

Republic of the Equator, Ministry of State for the Interior To the Governor of the Province of Guayaquil, Quito, February 17, 1866,F.O. 420/1429, p.262.

[١٥٠] في نفس الوقت اشتكت تشيلي من عدم حياد الولايات المتحدة مشيرة إلى وجود سفينتين حربيتين إسبانيتين في ميناء نيويورك وأنهما يستعدان لتزويد أنفسهما بالوقود والمؤن وإجراء الإصلاحات أثناء إقامتهما في ذلك الميناء. انظر:

Señor Asta Buruaga to Mr. Seward, Chilian Legation, Washington, February 16, 1866, (FRUS), II, Ibid., p.420.

(153) New York World of January 6, 1866, Mr. Tassara to Mr. Seward, Legation of Spain, Washington, January 9, 1866,(FRUS)1866, I, Ibid., pp.591-593.

[١٥٢] للمزيد من التفاصيل أعضاء الكونجرس المؤيدين لحكومة تشيليى انظر :

Daniel J. Hunter, "*A sketch of Chili, expressly prepared for the use of emigrants, from the United States and Europe to that country, with a map, and several papers relating to the present war between that country and Spain, and the position assumed by the United States therein*" , (New York, 1866), pp..24-27, 56-83.

(155) New York World of January 6, 1866, Mr. Tassara to Mr. Seward, Legation =

هكذا كانت الأوضاع خلال شهر يناير ١٨٦٦م في العاصمة التشيلية غير مواتية لمناقشة الاقتراح الأنجلو– فرنسي، وقد أبلغ وزير العدل التيشيلى إرازوريز Errazuriz[١٥٦] القائم بالأعمال البريطاني طومسون أن تشيلي لا يمكنها في الوقت القائم تعليق عملياتها العسكرية تجاه السفن الإسبانية، إلا بعد موافقة حليفتها بيرو طبقًا لمعاهدة التحالف بين البلدين، مؤكدًا على أن الموقف الإسباني يمر بحالة من الضعف تجلت في رفع الحصار عن جميع موانيء تشيلي عدا مينائي فالبارايسو وكالديرا Caldera، وفي نهاية اللقاء وعد إرازوريز القائم بالأعمال البريطاني بأنه سيتشاور على الفور مع حكومة بيرو بشأن الاقتراح البريطاني[١٥٧].

وفي ٢٩ يناير ١٨٦٦م أرسلت بريطانيا وفرنسا مذكرة مشتركة إلى وزير خارجية تشيلي بشأن مساعيهما الحميدة لإنهاء حالة الحرب القائمة بين إسبانيا وتشيلي[١٥٨] وفي اليوم التالي أكد وزير خارجية تشيلي لطومسون أنه سيتم عرض المذكرة على الرئيس بيريز بعد التشاور مع حكومة بيرو[١٥٩].

على أية حال، فشلت المساعي البريطانية في إقناع حكومة تشيلي بالتعاون مع إسبانيا من أجل توقيع هدنة بين البلدين، ومع إصرار الطرفين على موقفهما حتى نهاية فبراير، لم تظهر أي بادرة على تقدم المفاوضات للوصول إلى تسوية[١٦٠]، وفي نفس الوقت بدأت إسبانيا استعراض قوتها العسكرية وقامت بقصف مدينة فالبارايسو في ٣١ مارس سنة ١٨٦٦م[١٦١] وبذلك وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود، حيث أعلنت إسبانيا رسميًا في منتصف أبريل رفض شروط الوساطة الأنجلو– فرنسية[١٦٢].

= of Spain, Washington, January 9, 1866,FRUS)1866, I, Ibid., pp.591-593.

[١٥٤] إرازوريز: وزير العدل التيشيلى والقائم بأعمال وزير الخارجية نتيجة لمرض السنيور كوفاروبياس وزير خارجية تشيلى . انظر :

Thomson to the Earl of Clarendon, Santiago, January 16 , 1866, F.O. 420/1429/21, 215.

(157) Ibid. , pp. 214-215.

(158) Mr. Thomson to Senior Covarrubias, Santiago, January 29, 1866, F.O. 420/1429/21, p.236.

(159) Senior Covarrubias to Mr. Thomson, Santiago, Jan 31, 1866, F.O. 420/1429/21,236.

(160) Mr. Thomson to the Earl of Clarendon, Santiago, February 14, 1866, F.O. 420/1429/21, 259; Mr. Thomson to the Earl of Clarendon, Santiago, February 15, 1866, F.O. 420/1429/21, p. 260.

(161) Mr. Kilpatrick to Mr. Seward, Legation of the United States, Valparaiso, =

ج- الوساطة الأمريكية:

أتاحت الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١-١٨٦٥م) لإسبانيا والقوى الأوروبية الأخرى حرية نسبية في التصرف في الشؤون الأمريكية، ومحاولة احتواء النفوذ الأمريكي في منطقة البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية، وبعد انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية، ووفقًا لمبدأ مونرو Monroe Doctrine[١٦٣]، كان على الولايات المتحدة الحد من تدخل القوى الأوروبية في الشؤون الأمريكية. هكذا بدا واضحًا أن التغيير في ميزان القوى أضحى قريبًا جدًا، حيث بدأت الولايات المتحدة في استعادة دورها القاري[١٦٤].

وإدراكًا من جانب واشنطن أن اندلاع العنف أصبح وشيكًا بين إسبانيا وتشيلي، فتحت الولايات المتحدة مفاوضات مع الأطراف المعنية مبكرًا، ففي ١١ سبتمبر ١٨٦٥م توصلت من خلال مبعوثها في إسبانيا – السيد بيري Mr. Perry- إلى مقترح مفاده أن تتخلى إسبانيا عن جميع مطالبها بشرط أن تقوم البحرية التشيلية بتحية العلم الإسباني، وقد رفضت تشيلي مقترح واشنطن، وبسبب إصرار كل طرف على موقفه؛ فشلت الولايات المتحدة في استعادة العلاقات الودية بين البلدين[١٦٥] وفي ١٨ سبتمبر أعلنت المفوضية الأمريكية في سانتياجو أن الطرفين يرفضان التفاوض[١٦٦].

= Chili, April 2, 1866,(FRUS) 1866, II, Ibid. p.393.

(162) Mr. Kilpatrick to Mr. Seward, Legation of the United States, Santiago de Chili, April 16, 1866, 1866, (FRUS) 1866, II, Ibid., pp. 407-408.

(١٦٣) مبدأ مونرو: بيان أعلنه الرئيس الأمريكي جيمس مونرو Jemes Monrow في رسالة سلّمها للكونجرس الأمريكي في ٢ ديسمبر عام ١٨٢٣م. نادى مبدأ مونرو بضمان استقلال كلِّ دول نصف الكرة الغربي ضد التدخل الأوروبي بغرض اضطهادهم أو التّدخّل في تقرير مصيرهم، والقصد من هذا البيان هو أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تسمَح بتكوين مستعمرات جديدة في الأمريكتين، بالإضافة إلى عدم السماح للمستعمرات التي كانت قائمة بالتوسع في حدودها. انظر: عادل مدلول علي: مبدأ مونرو وأثره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، المجلد ١٥، العدد ١، ٢٠١٥، ص ص ١٧٩- ١٨٧.

(164) Muñoz, De la guerra del guano a la guerra del godo condicionantes, 167-168.

(165) Mr. Perry to Mr. Seward, Legation of the United States to Spain, San Sebastian, September 11, 1865, Papers Relating to Foreign Affairs, Accompanying the Annual Message of the President to the First Session Thirty-ninth Congress , (FRUS) 1865, Vol. II., pp. 555-556.

(166) El Representante De Los Estados Unidos En Chile, Al Comandante General De Escuadra Española En El Pacífico, 23 al 24 de Setiembre de 1865, p. 237.

ومع فشل الولايات المتحدة في إقناع تشيلي بتحية العلم الإسباني؛ صرح وزير الخارجية الإسباني بيرموديز دي كاسترو في ١٩ سبتمبر ١٨٦٥م أن بلاده لن تقبل وساطة واشنطن بسبب الدعم الذي تقدمه لتشيلي وأنها لم تكن جادة في إجبار تشيلي على تلبية مطالب إسبانيا(١٦٧).

والجير بالذكر أن الحكومة التشيلية قد رأت منذ بداية المفاوضات أن مقترحات الهدنة الأنجلو– فرنسية تميل قليلًا لصالح إسبانيا؛ لذا اعتبرت تشيلي المقترحات الأوروبية غير مقبولة(١٦٨)؛ نظرًا لنقص الثقة لدى الجمهوريات الأمريكية المتحالفة في صدق النوايا التي أظهرتها حكومتا بريطانيا، وفرنسا(١٦٩) وقد انتهت الحكومة البريطانية إلى أنه من غير المجدي مواصلة جهود الوساطة بين تشيلي وإسبانيا، وفي نفس الوقت أبدت تشيلي رغبتها في توسط الولايات المتحدة الأمريكية(١٧٠).

لم تكن تشيلي الدولة الوحيدة الرافضة لجهود الوساطة الأوروبية؛ فقد كشفت التقارير الدبلوماسية للولايات المتحدة الأمريكية عن رفض وزير خارجيتها وليام سيوراد William Seward (١٨٦١–١٨٦٩م) فكرة التدخل الأوروبي في شئون القارة الأمريكية؛ لانه يهدد نفوذ واشنطن في المنطقة(١٧١).

وفي يوليو ١٨٦٦م أكد كيلباتريك Kilpatrick –القائم بأعمال المفوضية الأمريكية في تشيلي– أن الولايات المتحدة " باتت تحظى باحترام، وتقدير أكبر من قبل الجمهويات الأمريكية المتحالفة أكثر من أي وقتٍ مضى؛ خاصة بعد فشل جهود الوساطة البريطانية، وأن الفرصة قد سنحت لها للتدخل، وتقديم حول سلمية للحرب، خاصة وأن جميع الدول المتحالفة قد سئمت بشدة من الصراع، وأنها بدأت تبحث عن تدخل ودي من قبل واشنطن لتحقيق الاستقرار في المنطقة(١٧٢) ونتيجة لهذه التقارير المشجعة، أوصى الكونجرس

(167) Mr. Perry to Mr. Seward, Legation of the United States, Madrid, September 19, 1865, (FRUS) 1865, II. Pp.558-562.
(168) Davis, The Last Conquistadores, p.330.
(169) Mr. Kilpatrick to Mr. Seward, Legation of the United States, Santiago de Chili, January 2, 1867, No. 38, Papers Relating to Foreign Affairs, Accompanying the Annual Message of the President to the Second Session of the Fortieth Congress, (FRUS) 1867, Vol. II, 261-262.;Davis, The Last Conquistadores, p.331.
(170) Davis,The Last Conquistadores, p. 330.
(171) Cortada, Conflict Diplomacy, p.419.
(172) Mr. Kilpatrick to Mr. Seward, Legation of the United States, Santiago, Chili, July 16, 1866, (FRUS)1866, pp.417-418..

الأمريكي بعرض جهود الوساطة الأمريكية لتعزيز الحل السلمي واستقرار أمريكا اللاتينية(١٧٣).

وبعد فشل المساعي البريطانية في إقناع كلا الجانبين– إسبانيا وتشيلي– بالتعاون من أجل حل المسألة بالطرق السلمية؛ قدمت الخارجية الأمريكية في ٢٠ ديسمبر ١٨٦٦م اقتراحًا يقضي بعقد مؤتمر سلام في واشنطن في الأول من أبريل سنة ١٨٦٧م بحضور ممثلي كل من إسبانيا، وتشيلي، وبيرو، والإكوادر، وبوليفيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وكان الدافع الرئيس للدعوة لهذا المؤتمر تحقيق سلام دائم بين إسبانيا، والجمهوريات المتحالفة، على أن يتم إعلان الهدنة بمجرد قبول الحكومات المعنية حضور المؤتمر(١٧٤).

وقد أكدت المفوضية الأمريكية في تشيلي أن عقد مؤتمر واشنطن سوف يحسن من صورة الولايات المتحدة باعتبارها القوة الرئيسة في أمريكا اللاتينية(١٧٥).

وفي إطار تبني الولايات المتحدة لدور الوسيط بين الأطراف المتصارعة؛ بدت الولايات المتحدة الأمريكية حريصة تمامًا على إنجاح المؤتمر، حيث قام رالي Rale – القائم بأعمال المفوضية الأمريكية في مدريد– في بداية يناير ١٨٦٧م بالتواصل مع الحكومة الإسبانية لتذليل العقبات التي تقف أمام توقيع الهدنة بين إسبانيا، ودول أمريكا اللاتينية التي كانت في حالة حرب معها، وقد أعربت مدريد عن موافقتها على الوساطة الأمريكية بشرط أن تقوم الجمهوريات المتحالفة بتعليق جميع الأعمال العدائية تجاه إسبانيا؛ وموافقة لندن وباريس على الوساطة الأمريكية(١٧٦).

وفي الوقت ذاته التقي كيلباتريك بممثلى بريطانيا وفرنسا في العاصمة التشيلية سانتياجو لعرض مقترح الوساطة الأمريكية بناءً على نصيحة مدريد، وقد انتهى الاجتماع بتلقى كيلباتريك إشارات مطَمْئِنة حول إمكانية تسوية الأوضاع في تشيلي بالطرق السلمية(١٧٧)، وقد أعربت الحكومة البريطانية عن سعادتها بالوساطة الأمريكية. ومن ناحية

(173) Davis, The Last Conquistadores, p.331.

(174) Mr. Seward to Mr. Hale, Department of State, Washington, December 20, 1866, No.52, Papers Relating to Foreign Affairs, Accompanying the Annual Message of the President to the Second Session of the Fortieth Congress, (FRUS) 1867, I, pp.517-518.

(175) Cortada, Conflict Diplomacy, p. 419.

(176) Mr. Rale to Mr. Seward, Legation of the United States of America, Madrid , January 7, 1867., No. 74, (FRUS) 1867, I, 518-519.

(177) Mr. Kilpatrick to Mr. Seward, Legation of the United States, Santiago de Chili, January 2, 1867, No. 38, (FRUS) 1867, II, pp.261-262.

أخرى أكد المسؤولون الفرنسيون في منتصف يناير ١٨٦٧م على موافقتهم على عقد مؤتمر واشنطن(١٧٨).

وفي منتصف يناير ١٨٦٧م أعلن وزير الخارجية الإسباني رسميًا موافقة بلاده على الوساطة الأمريكية من حيث المبدأ، مع إبداء بعض التحفظات، ومنها قضية التحكيم في حالة حدوث خلاف أثناء المؤتمر حول بعض القضايا(١٧٩).

ووسط اطمئنان الخارجية الأمريكية –بعد موافقة إسبانيا– على عقد مؤتمر واشنطن؛ أفاد كيلباتريك أن حكومة تشيلي– التي وافقت على الوساطة الأمريكية في وقت سابق– وضعت شروطًا إضافية لم تذكرها من قبل من أجل حضور المؤتمر، حيث طلبت –قبل عقد المؤتمر– ضرورة موافقة إسبانيا على بعض القضايا المهمة منها: أن تشيلي لن تتخلى عن التعويضات التي تراكمت على إسبانيا على مدى سنوات نتيجة لحرب الاستقلال، والتي زادت قيمتها بسبب الحرب الأخيرة، كما طلبت تشيلي اعتراف مدريد بأن قصف فالبارايسو كان عملًا عدائيًا لا مبرر له يستحق اللوم، وأخيرًا أرادت تشيلي أن تتفق جميع الأطراف مسبقًا على عدم مناقشة استيلائها على السفينة الإسبانية كوفادونجا في نوفمبر ١٨٦٥م، وأنها ستحضر مؤتمر واشنطن إذا وافقت جميع الأطراف المعنية على هذه الشروط(١٨٠).

وفي الأول من مايو ١٨٦٧م أكدت الخارجية الأمريكية أن مطالب تشيلي– التي رفضتها إسبانيا– تم صياغتها بمصطلحات ترتقي لرفض حضور المؤتمر المقترح، وحمَّلت تشيلي مسؤولية عرقلة الجهود الأمريكية الرامية إلى إحلال الأمن، والسلام في المنطقة(١٨١).

---

(178) Mr. Hale to Mr. Seward, Legation of the United States of America, Madrid , January 28, 1867, No. 79, (FRUS) 1867, I, pp. 521-522.

(179) Mr. Hale to Mr. Seward, Legation of the United States of America, Madrid , January 28, 1867, No. 79, (FRUS) 1867, I, pp.521-522.

كان الخلاف بين الولايات المتحدة وإسبانيا حول قضية التحكيم في المؤتمر، حيث رفضت إسبانيا اختيار حكومة من أمريكا اللاتينية من قبل واشنطن، في الوقت الذي أعلنت فيه الولايات المتحدة أنها المسؤولة الوحيدة عن اختيار المحكم، وإلا فلن تتوسط واشنطن في الحرب، والجدير بالذكر أن تحفظات مدريد كانت غير مرضية لواشنطن.للمزيد انظر :

Mr. Kilpatrick to Mr. Seward, Legation of the United States, Santiago de Chili, January 2, 1867, No. 38, (FRUS) 1867, II, pp.261-262

(180) Mr. Kilpatrick to Mr. Seward, Legation of the United States, Santiago de Chili, May 1, 1867, No. 49, (FRUS) 1867, II, pp.266-267.

(181) Ibid.

وفي ظل هذه الأجواء فقدت واشنطن الأمل في إنهاء حالة العداء بين إسبانيا والجمهوريات الأمريكية المتحالفة، خاصة بعد أن أبلغتها بيرو في ٢٢ يونيو استمرار حالة الحرب مع إسبانيا[١٨٢] وفي نفس الوقت أعلنت الإكوادور رفض الوساطة الأمريكية، واستمرار حالة الحرب بين الجمهوريات المتحالفة وإسبانيا[١٨٣].

رغم فشل واشنطن في توقيع الهدنة بين إسبانيا، وتشيلي خلال سنة ١٨٦٧م؛ فإن العمليات العسكرية بين البلدين توقفت تمامًا منذ ذلك الوقت؛ الأمر الذي ساهم في نجاح الولايات المتحدة –بعد سلسلة من المفاوضات– في عقد مؤتمر السلام في واشنطن في بداية أبريل سنة ١٨٧١م، وتبع ذلك توقيع الهدنة رسميًا بين إسبانيا وتشيلي في١١ أبريل[١٨٤].

على أية حال، شجعت تلك الحرب تشيلي على إعادة بناء أسطولها البحري، والتجاري[١٨٥]، حيث واصلت تشيلي زيادة قدراتها العسكرية، والبحرية، وقامت ببناء دفاعات جديدة في مدينة فالبارايسو، وشراء العديد من السفن الحربية من الولايات المتحدة، وبريطانيا[١٨٦] ومنذ ذلك الوقت نمت القوة العسكرية التشيلية، التي مكنتها من الانتصار في حرب المحيط الهادي بين سنتي ١٨٧٩م و ١٨٨٣م، وأصبحت تشيلي في نهاية القرن التاسع عشر قوة إقليمية لها مكانتها بين دول أمريكا اللاتينية [١٨٧].

نتائج البحث:

- يُعد تدخل إسبانيا في بيرو وتشيلي واحتلالها لجزر تشينشا دليلًا على سعي إسبانيا لاستعادة مستعمراتها السابقة في أمريكا اللاتينية.
- قيدت الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١–١٨٦٥) من الدور الدبلوماسي للولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب بين إسبانيا وتشيلي.
- لعبت المصالح التجارية الواسعة للدول الأوروبية مع تشيلي دورًا مهمًا في محاولات إنهاء حالة الحرب بين إسبانيا وتشيلي.

---

(182) Mr. Hovey to Mr. Seward, Legation of the United States, Lima, Peru, June 22, 1867, No. 74, (FRUS) 1867, II, pp. 769-770.

(183) Mr. Coggeshall to Mr. Seward, United States Legation, Quito, June 18, 1867, 1867, No. 39,(FRUS) 1867, II, pp.286-287.

(184) Davis, The Last Conquistadores, pp.332.

(185) I.C. Little, "The naval campaign in the war of the Pacific 1879-1884", ***Scientia Militaria: South African Journal of Military Studies*** (Vol. 24 No. 1 (1994), p.1.

(186) Davis, The Last Conquistadores, pp.329-330.

(187) Little, The naval campaign in the war of the Pacific, p.1.

- لم يحقق الحصار الذي فرضته إسبانيا على تشيلي الهدف منه؛ فلجأت إسبانيا للضغط على تشيلي عن طريق قصف فالبارايسو.
- ساهم قصف مدينة فالبارايسو في حالة من الغضب تجاه سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا؛ لفشلهما في حماية المدينة من القصف الإسباني.
- أظهرت الحرب بين إسبانيا وتشيلي – على الرغم أنها كانت لفترة وجيزة – قدرة الجمهوريات الجديدة في أمريكا اللاتينية على الاتحاد في مواجهة العدوان الأوروبي.
- شجعت تلك الحرب تشيلي على الاهتمام بقدراتها العسكرية والبحرية، ومنذ ذلك الوقت نمت القوة العسكرية التشيلية، وأصبحت تشيلي في نهاية القرن التاسع عشر قوة إقليمية لها مكانتها بين دول أمريكا اللاتينية.
- اعتبرت الحرب الإسبانية على تشيلي بمثابة تصديق على استقلال بيرو ونهاية لتدخلات إسبانيا في أمريكا اللاتينية بوجه عام.
- ساهمت تلك الأحداث في تدهور العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا، وظهر ذلك بوضوح في نهايات القرن التاسع عشر مع إندلاع الحرب الأمريكية–الإسبانية سنة ١٨٩٨م.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق"

١– الوثائق غير المنشورة:

أ– دارالوثائق القومية البريطانية: **(The National Archive TNA)**

Foreign Office (F.O)

- F.O. 420 /1429/21, Correspondence respecting the war between Chile and Spain 1865-1866.
- F.O. 420/1583/22, Correspondence respecting the war between Chile and Spain 1865-1866.

Great Britain. High Court of Admiralty HCA:

- HCA 26/33-59, Letters of Marque: Declarations Against France, Spain, and the United Provinces

ب- مكتبة إسبانيا الوطنية: (Biblioteca Nacional España (Madrid)

- Casto Méndez Núñez: https://www.bne.es/es
- Diario de Sesiones de Cortes (1864), num. 81, 21-6-64.
- El Plenipotenciario De S. M. Y Comandante General De La Escuadra En El Pacífico, Al Encargado De Negocios De la Gran Bretana: Fragata Villa de Madrid, Valparaíso, 12 de Octubre de 1865, Documentos diplomjaticos presentados a las Cortes. 1865.
- Tavira (El Ministro Residente De S. M. En Chile) para Al señor Ministro De Estado, Santiago de Chile:16 de Mayo de 1864, Spain. Ministerio De Estado, Documentos diplomáticos presentados à las Córtes 1865, (Madrid, 1865).

ج- مكتبة تشيلى الوطنية:

Biblioteca Nacional de Chile, Guardia Nacional, Año: 1866:

-Memoria que el Ministro de Estado en el Departamento de Guerra presenta al Congreso Nacional de 1866.

٢- الوثائق المنشورة:

أ–الوثائق الأمريكية: Foreign relations of the United States(FRUS)

- Papers Relating to Foreign Affairs, Accompanying the Annual Message of the President to the First Session Thirty-ninth Congress , (FRUS) 1865, Vol. II(United States Government Printing Office, Washington, 1866)
- Papers Relating to Foreign Affairs, Accompanying the Annual Message of the President to the Second Session of the Thirty-ninth Congress, (FRUS)1866,Vol. I.,(United States Government Printing Office, Washington, 1867).
- Papers Relating to Foreign Affairs, Accompanying the Annual Message of the President to the Second Session of the Thirty-ninth Congress, (FRUS) 1866, Vol. II.(United States Government Printing Office, Washington, 1867).

- Papers Relating to Foreign Affairs, Accompanying the Annual Message of the President to the Second Session of the Fortieth Congress, (FRUS) 1867, Vol. I.(United States Government Printing Office, Washington, 1868).
- Papers Relating to Foreign Affairs, Accompanying the Annual Message of the President to the Second Session of the Fortieth Congress, (FRUS) 1867, Vol. II.(United States Government Printing Office, Washington, 1868).

ب- أوراق الدولة البريطانية والأجنبية: (British and Foreign State Papers BSP)

- British and Foreign State Papers (BSP), 1865-1866, Vol. LVI, (London, 1870).

ج-الأرشيف الفرنسي: (Archives diplomatiques, recueil de diplomatie et d'histoire)

- Recueil de diplomatie et d'histoire, Vol. IV. Année 1865 (Octobre- Novembre-Décembre), Paris, 1866.

ثانيا المراجع:

١-المراجع العربية:

– مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، (تشيلي–جنوب أفريقيا)، ج ٧، بيروت ، ١٩٩٦م.

٢-المراجع الأجنبية:

- Becker, Jerónimo, "Historia de las relaciones exteriores de España durante el siglo XIX:(apuntes para una historia diplomática', Tomo II (1839- 1868) (Madrid,1924).
- Bermúdez de Castro, Manuel, "Bombardment of Valparaiso: Speech of the Spanish Minister for Foreign Affairs; together with the Diplomatic Circulars, report of the Spanish Admiral, Printed by J.H. Schrader, (London, 1866).
- Berridge, G.R., "Notes on the origins of the diplomatic corps: Constantinople in the 1620s" No. 92 , (Netherlands Institute of International Relations, Clingendae, 2004).
- Buren, Marío Barros Van, "Historia diplomática de Chile (1541-1938)", (Segunda edición Chile , 1970).
- Chile and Spain, "the whole question officially stated" (New York, 1865).
- Collier, Simon and Sater, William,"A History of Chile, 1808-1994", (Cambridge University Press, 1996).
- Colson, Pedro de Novo y, "Historia de la Guerra de España en el Pacífico", (Madrid, 1882).
- Courcelle-Seneuil, Jean Gustave,"Agresión de España contra Chile", (Paris,1866).
- Davis, William Columbus " The Last Conquistadores: The Spanish Intervention in Peru and Chile, 1863-1866", (University of Georgia Press, 1950).
- Denman, Joseph, "The bombardment of Valparaiso: Rear-Admiral Denman, Mr. Layard and the British community of Valparaiso"(Liverpool : [s.n.], 1866).
- Hudson, Rex A, "Chile : a country study", 3rd ed., (Library of Congress, 1994).
- Hunter, Daniel J., "A sketch of Chili, expressly prepared for the use of emigrants, from the United States and Europe to that country, with a map, and several papers relating to the present war between that country and Spain, and the position assumed by the United States therein" , (New York, 1866).
- Inglis, Richard John Kouyoumdjian, "The Chilean Navy as a case study in the

value and performance of medium and small naval powers in South America", (The Corbett Centre for Maritime Policy Studies, London, August 2018).
- Luengo, Mauricio Rubilar, "La política exterior de Chile durante la guerra y postguerra del Pacífico (1879-1891) las relaciones con Estados Unidos y Colombia. Diplomacia, opinión pública y poder naval, En la Universidad de Valladolid" (España en 2012).
- Mack, Jessica R., "Un desorden de marineros: Change, Conflict, and Context in Nineteenth-Century Valparaiso", (Middletown, Connecticut, 2007).
- Mackenna, Benjamín Vicuña, "Historia de la Guerra de Chile con España (de 1863 a 1866)", Museo Nacional Benjamín Vicuña Mackenna, (Santiago,1883).
- Nolte, Frédérick, "L'Europe militaire et diplomatique au dix-neuvième siècle, 1815-1884," (Paris, E. Plon, Nourrit et Ce, 1884).
- Núñez, Carlos Ramos, "Historia de la Corte Suprema de Justicia del Perú, omo 1. Lima" (Fondo Editorial del Poder Judicial, 2019).
- Robertson, William Spence, "History of the Latin-American nations" (New York, 1922).
- Schnug, Ewald, Jacobs, Frank and Stöven, Kirsten, "Guano: The White Gold of the Seabirds" in Seabirds, ed. Heimo Mikkola, (In Tech Open, London, 2018).
- Talavera, Fabián Novak, "Las relaciones entre el Perú y España (1821-2000, Lima", (Pontificia Universidad Católica del Perú, 2001).
- United States , The Alsop Claim: The Counter Case of the United States of America: Versus the Republic of Chile, (U.S. Government Printing Office, 1910.

ثالثًا: الدوريات العلمية:

١-الدوريات باللغة العربية:

- عادل مدلول علي: "مبدأ مونرو وأثره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية"، ***مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية***، المجلد ١٥، العدد ١، ٢٠١٥م.

٢- الدوريات باللغة الأجنبية:

- C. Little, "The naval campaign in the war of the Pacific 1879-1884", ***Scientia Militaria: South African Journal of Military Studies*** (Vol. 24 No. 1 (1994).
- Frank Whitson Fetter, "Gresham's Law and the Chilean Peso", ***Journal of Political Economy***, Vol. 41, No. 6, Dec., 1933).
- James Douglas, "Chile: Its Geography, People and Institutions", ***Journal of the American Geographical Society of New York*** (Vol. 13, 1881).
- Juan Antonio Inarejos Muñoz, "De la guerra del guano a la guerra del godo condicionantes, objetivos y discurso nacionalista del conflicto de España con Perú y Chile (1862-1867)," ***Revista de Historia Social y de las Mentalidades***, (Año 14, Vol. 1, 2010).
- Karine Périssat, "Arrivées de vice-rois et événements royaux célébrés au Callao àl'époque coloniale", Caravelle (1988), ***PORTS D'AMÉRIQUE LATINE*** (No. 69, Décembre 1997)
- Luis C Doxrud, "Escobar,Guerra contra España(1863-1866), ***Revista de Marina*** (Año CI, Volumen 103, Número 768, 1985).
- Manuel Alfonso Gutiérrez , La guerra hispano-sudamericana (1864-1866) y sus

consecuencias tecnológicas y estratégicas para la historia naval, ***Revista Científica General José María Córdova***, (Volumen 19, número 35, julio-septiembre 2021).
- Orellana Briceño and María Soledad, "El Bombardeo a Valparaíso: Curiosidades y detalles olvidados en las generalidades de la historia", ***Revista de Marina*** (Año CXXV, Volumen 126, Número 912).
- Rick A. Hagen and Hernán Vergara, "Morphology of San Antonio submarine canyon on the central Chile forearc, ***Marine Geology*** (Volume 129, Issues 3–4, 1996).
- Robert Cushman Murphy, "The Seacoast and Islands of Peru. III: From Callao to the Guano Islands", ***The Brooklyn Museum Quarterly*** ,(Vol. 7, No. 4,October, 1920).
- Rodolfo Aguado Cantero,"El precedente de la Hacienda de Talambó en el conflicto hispano-peruano de la segunda mitad del siglo XIX", en ***Estudios de Historia Social y Económica de América***, (nums. 3-4 1988).
- Theodore M. Cooperstein, "Letters of Marque and Reprisal: The Constitutional Law and Practice of Privateering" ***Journal of Maritime Law and Commerce***, (Vol. 40, No. 2, 2009).
- Yoer Javier Castaño Pareja, "La Diplomacia Secreta": la participación de Colombia en el conflicto entre Perú y España por las islas guaneras", ***Historia y Sociedad*** (No. 24, Medellin, , Colombia,, enero - junio de 2013).

رابعًا: الرسالة العلمية:

- Centner, Charles William,"Great Britain and Chile, 1810-1914: A Chapter in the Expansion of Europe", (Ph.D. the University of Chicago 1941).
- Cortada, James W., "Conflict Diplomacy: United States-Spanish Relations 1855-1868", (Ph.D., The Florida State University, 1973).
- Hillmon, Tommie Junior, "A History of the Armed Forces of Chile from Independence to 1920", (Ph.D. Syracuse University, 1963).
- Martland, Samuel Jefferson, "Constructing Valparaiso: Infrastructure and the politics of progress in Chile's port, 1842–1918", (Ph.D., University of Illinois at Urbana-Champaign, 2003).
- Talbott, Robert Dean, "A history of the Chilean boundaries", (Ph.D. University of Illinois at Urbana-Champaign, 1974).

خامسًا: الموسوعات:

- Hugh Chisholm, ed. "Chincha Islands" *Encyclopædia Britannica*, Vol. 6, (Cambridge University Press, 1911)

سادسًا: شبكة الانترنت:

- أسماء شاكر: تاريخ حرب إسبانيا على بيرو، موقع إي عربي (https://e3arabi.com)
- https://www.zum.de/whkmla/military/19cen/guanowar.html.
- Battle of Papudo, https://ar.tr2tr.wiki/wiki/Battle_of_Papudo.